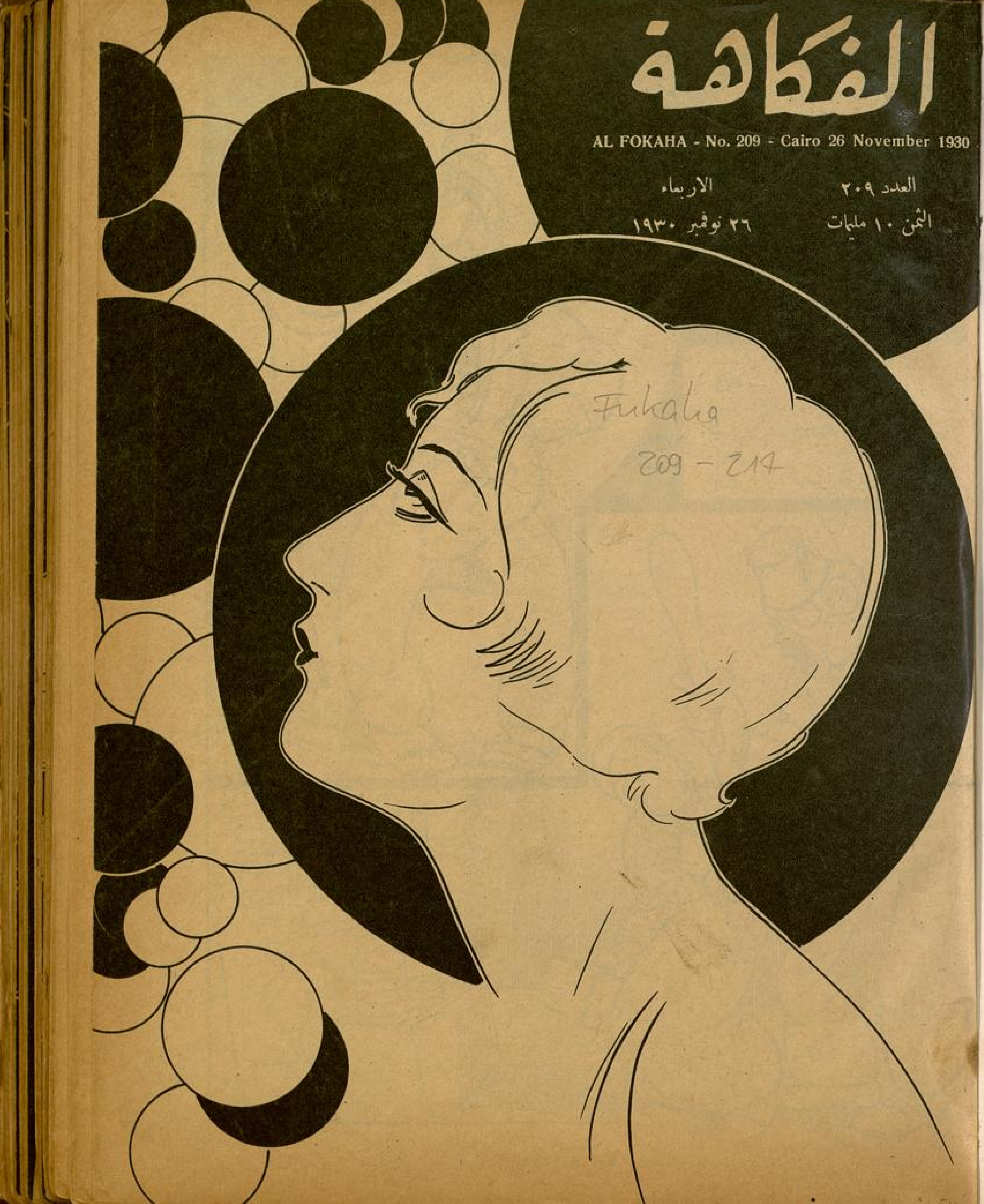

الفكاهة
AL FOKAHA - No. 209 - Cairo 26 November 1930
العدد ٢٠٩
الاربعاء
الثمن ١٠ مليمات
٢٦ نوفمبر ١٩٣٠
Fukaha
209 - 217


عن اللصوص
النشال : دلوقت تالت مرة وانا اتعب واخاطر بنفسي لحد ما انشل وكل ما انشل محفظة الاقيها فارغة ، اما صحيح دول ناس غشاشين تمام
العسكري : يللا يا مجرم قدامي عالكراكون انا شايفك وانت بتسرق علبة الورنيش
البويجي : انا سرقت علبة ورنيش ؟
العسكري : انا شايفك بعيني سرقت العلبة امال ايه ؟
البويجي : انت كداب ، انا سرقت علبتين
UNIV.BIBL. TÜBINGEN

العدد ٢٠٩
الاربعاء ٢٦ نوفمبر ١٩٣٠

﴿الاشتراك﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿عنوان المكاتبة﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿الاعلانات﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

سبب الفراق

الخطيبة : هل علمت بنكبة والدي .. ؟ لقد أشهر اليوم إفلاسه . . !

الخطيب : ياله من نذل . . كنت أعلم دائما انه يسعى هكذا ليفرق بيننا . . ! !

مسألة بسيطة

الخادمة : اسرعي ياسيدتي بحق الله .. فغرفة المائدة تلتهمها النيران

السيدة (وهي تتثاءب في فراشها) : ما دامت المائدة تحترق . . إذاً أحضري لي طعام الافطار هنا . . ! !

انتقام لطيف

الزوجة : ليتني كنت سمعت نصح أمي فلم أقبل الزواج منك

الزوج : حقاً . . ؟ ما كنت أعلم قبل اليوم ان أمك كانت تحب مصلحتي الى هذا الحد . . ! ! !

ذكاء

هو : لقد نجح اللاسلكي الى حد أصبحنا نستطيع ارسال الصور الى أقصى المدن باللاسلكي

هي : عجيبة . وهل ترسلونها باطاراتها (براويزها) . . ! !

أيهما أذكى ؟

— أخي في منتهى الذكاء. لقد تزوج بعاملة . .

— أوه ولكن أخي أذكى من أخيك

— لماذا ، هل تزوج من ناظرة مدرسة . . ؟

— كلا يا غبي . . لم يتزوج أبداً . !

في هذا العدد :

كل يغني على ليلاه

الجزار : يا سيدي لقد جاء كلبك اليوم هنا فسرق قطعة لحم كبيرة من الدكان

الزبون : حسناً فعلت باخباري ذلك . فسوف أوفر اليوم أكله فلا أعطيه شيئاً!!

عنده حق

القاضي ـ اسمع . . هذه هي التهمة العشرين التي يقبض فيها عليك متلبساً بجريمة السرقة . . ألا يمكنك ان تهجر السرقة . ؟

المتهم ـ ولكنها شغلتي الوحيدة يا سيدي فكيف استطيع هجرها . ! ؟

الدليل الصحيح

الزوجة ـ لقد أصبح كل تفكيرك منصرفا الى لعبة البوكر فنسيت حتى تاريخ زواجنا . .

الزوج كيف أنساه يا عزيزتي . . انه يوافق تماماً ذلك اليوم الذي كسبت فيه كل ما على مائدة البوكر «بالكنت رويال» الذي كان معي . ! !

بعد النظر

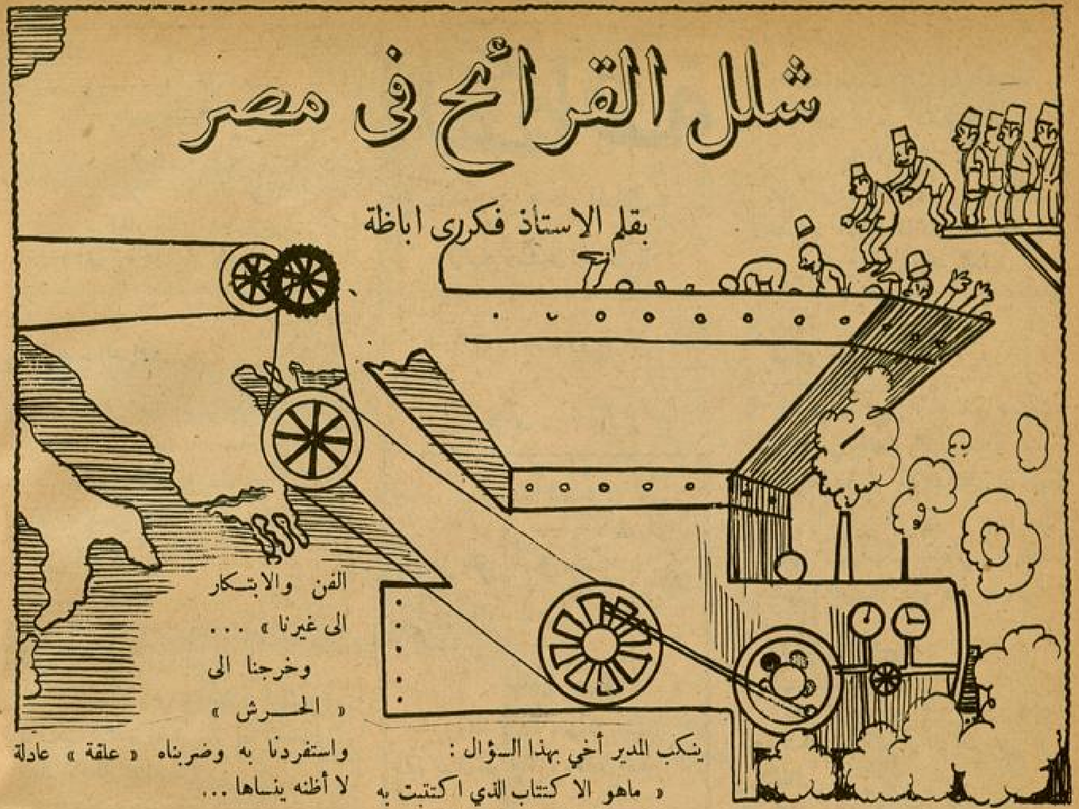
الصديق ـ لماذا تطلب يا دكتور الى جميع زبائنك ان يذكروا لك أصناف الطعام التي يتناولونها في الغداء ، هل لذلك دخل في العلاج . ؟

الطبيب ـ كلا يا عزيزي ، وانما دخلها في قيمة العيادة التي اطالبهم بها !

عذر معقول

— لماذا تقود أخاك في الطريق هل هو أعمى . . ؟

— كلا يا سيدتي . . . وانما هو يلبس فقط طربوش أبي لهذا يغطي عينيه وأضطر الى اقتياده في الطريق . . ! !



شلل القرائح فى مصر

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

منذ خمس سنوات ذهبنا «شلة» الى جبل لبنان لتمضية فصل الصيف . وكان من بيننا أخي الذي يليني في الترتيب. وهو معروف في وسطنا بأنه نصف فيلسوف ؟! ونصف فيلسوف من النوع الذي لا تفهمه ولا يتنازل ان يفهمك . . .

وهبطنا بلدة «برمانا» ومن سوء الحظ فيها جامعة . وقد ابى أخي النصف الفيلسوف الا ان يزج بنفسه في وسطها العلمي غير قانع بالهواء والفسحة واشجار الصنوبر... وشاء القدر ان يكلفه مدير الجامعة الاميركانى بالقاء محاضرة عن تقدم مصر الصناعي والفني ماعدا السياسي . . . واعد النصف الفيلسوف محاضرته واحتشد الادباء لسماعها والقاها . . . وافتتح مدير الجامعة المناقشة في المحاضرة وشاء القدر القاسي ان ينكب المدير أخي بهذا السؤال :

« ماهو الاكتتاب الذي اكتتبت به مصر للمدنية في السنوات العشر الاخيرة في عالم الاختراع الفني والصناعي ؟؟؟ »

علت وجه اخي صفرة الخجل وعلت وجوهنا ايضاً صفرة الخجل . . .

وكان ارتباك عام وموقف محير . . .

قلنا زراعة القطن فقالوا ليس اختراعاً! قلنا صناعة الموبليا الدمياطية فقالوا ليس اختراعاً !

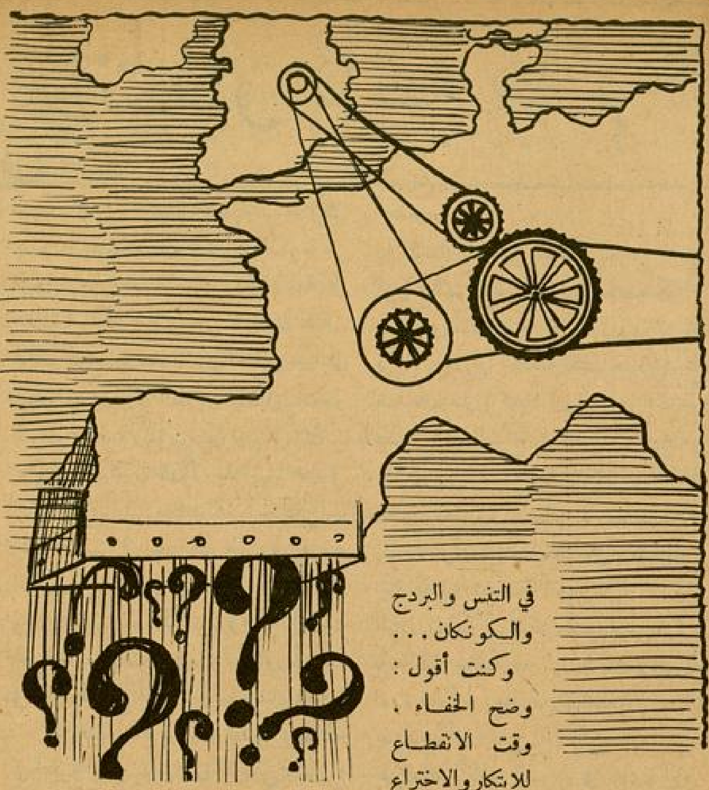
واخذنا « نلطش » ولكن كان المطلوب بوجه صريح واضح : اختراع ! بالون ؟ طيارة من طراز جديد ؟ ابتكار كيماوي ؟ تحسين في اللاسلكي ؟ سينما ناطقة أشياء من هذا القبيل . . .

كانت النتيجة ان « هوش » اخي بكلمات فارغة فقال : « ان المدنية جزر ومد . وقد كنا في التاريخ القديم أي من ٤٠٠٠ سنة اساتذة العالم ولكن انتقل الفن والابتكار الى غيرنا » . . . وخرجنا الى « الحرش » واستفردنا به وضربناه « علقة » عادلة لا أظنه ينساها . . .

***

من ذلك اليوم وأنا اتساءل : هؤلاء الطلبة أو افراد البعثات الفنية الذين يذهبون الى أوربا ويعودون حاملين ارق الشهادات التي يحملها زملاؤهم الانجليز والفرنسيون والألمان أين هم ؟ أين مقرهم ؟ أين عنوانهم ماذا يفعلون ؟ ولماذا يخترع زملاؤهم الذين تعلموا تعليمهم وهم هنا جامدون يلتحقون بالوظائف كالآلات ويقبضون المرتبات وكان الله يحب المحسنين ؟ ! . . .

كنت اسأل نفسي هذا السؤال فكانت محلات جروبي وصولت والكتكات ومينا هوس ترد علي الجواب قائلة : انهم في ضيافتي يمضون الوقت في السهرة بعد عناء الاعمال في النهار » . . . وكانت نوادي الاهلي والمختلط ومصر الجديدة ترد علي الجواب قائلة : انهم يمضون «العصاري»



في التنس والبردج والكونكان . . . وكنت أقول : وضح الخفاء ، وقت الانقطاع للابتكار والاختراع مشغول بالتنس والورق والسهر ولهذا لم تكتتب مصر في العصر الحاضر لمدنية العالم وخيره باختراع فني أو صناعي ! . .

***

الاختراع يحتاج لتفرغ وقراءة ودرس في الليل الساكن الهادىء الكفيل باستجماع الحواس واستكمال القريحة لكل عناصرها وقواها واخواننا المتعلمون مشغولون بالدرجات الخامسة والرابعة يتحرقون شوقاً الى الوظائف الراقية والوظائف الراقية تستلزم سعياً حثيثاً وتنقلات واجتماعات وترتيبات فكيف يظفر الاطلاع الحديث بالوقت الكافي وسط هذا البروجرام الوظائفي المشحون ؟ ! . .

***

هذا كلام يصح أن يقال من ناحية . .

أما من الناحية الاخرى فان العدل والانصاف يقضيان علي بأن أقرر حقيقة أخرى : هي ان الاختراع لا ينبت من نفسه وانما من المعامل المعدة الكاملة الادوات أو من التشجيع الحماسي الحار بطل الموارد سواء أكان من ناحية القوة الحكومية أم القوة الاهلية . .

وما من مخترع أوربي أو أميركي إلا وقد استعان بموارد الحكومة أو موارد المخصصات الاهلية المقرونة بالمكافآت الادبية والمادية وهذا عنصر معدوم في مصر من الناحيتين ! . .

لهذه الاسباب أصبحت مأمورية المصريين في عالم الابتكار والاختراع مأمورية قراء ، ومتفرجين ، و « سميعة » . . .

« نقرأ » في الجرائد والمجلات عن الاختراع الجديد كما نقرأ رواية لذيذة ، أو حكاية ظريفة . .

و « نسمع » عن الاختراع الجديد كما نسمع أساطير الأولين ، ومعجزات السابقين . . .

و « نتفرج » في أوربا عندما نتردد على المعامل والمستشفيات ودور الصناعة كما يتفرج كل عاطل عن العلم بعيد عن الفن ! . . .

***

شلل القرائح في مصر أصبح مرضاً ملموساً متفشياً . فهل له عند المتعلمين وخريجي البعثات وحاملي أرقى الشهادات من أرقى المعاهد علاج ؟ ! !

نحن الذين « على الحياد » من ناحية الاختراع نسأل المتعلمين أولا : لم هذا الجمود والخمول ؟ . . ثم نسأل الحكومة ثانياً : في أي مكان تقذفين بالاختصاصيين في كل علم وفن وهل توظفينهم في دائرة اختصاصهم أم تشغلين بهم الوظائف الخالية والسلام ؟ . . ثم نسأل أخيراً الاغنياء الذين فاض عليهم الرزق من حظ الجدود أو جد الجدود : ما للأموال تصرف في الملاهي والرفاهية وحب الذات وما لها تضن على العلوم والفنون بمعهد - أو معمل - أو جائزة تحرض المتعلمين النابغين على كد القريحة وابتكار الفخر والمجد للوطن المسكين ؟ !

***

خاطر أرجو ان تقبلوه على علاته . وإلا « تزعلوا » . . .

فكرى أباظة

المحامي

انتحار فايقة هانم ؟

في صباح أحد أيام شهر يوليو الماضي نشرت الصحف الخبر الآتي :

« تلقى قسم عابدين بلاغاً بأن السيدة فايقه هانم زوجة أحد الموظفين في وزارة الاشغال قد اشتعلت النار في ملابسها . وقد انتقل الى منزلها حضرة مأمور القسم ووكيل النيابة واتضح من الكشف الطبي بان الوفاة نتيجة الحريق والتحقيق جار لمعرفة السر في ذلك وقد أصدر حضرة وكيل النيابة المحقق أمره بالقبض على زوج المتوفاة »

نشرت الصحف هذا الخبر كما ينشر غيره من أخبار أقسام البوليس ولم تشأ أن تذكر اسم زوج المتوفاة وهو ابرهيم بك عبدالباري نظراً لكبر مقامه وعلو الدرجة التي يشغلها في الوزارة وتحدث الناس عن هذا الخبر العجيب خصوصاً بعد أن سمعوا بأنه متهم باشعال النار في جسم زوجته الشابة فايقة هانم وبأنه مقبوض عليه رهن التحقيق الذي كان يجري تحت اشراف كبار الرؤساء في وزارة الحقانية وبحضور مندوب من وزارة الاشغال

وتساءل جيران منزل ابرهيم بك في الزمالك عن سر تلك الفاجعة الاليمة وهم في أشد ما يكونون دهشة وذهولا . فقدحضر ابراهيم عبد الباري هو وزوجته منذ نحو ثلاثة أعوام الى تلك الضاحية الراقية من ضواحي العاصمة واتخذ له مسكناً (فيلا) رشيقة تحيطها حديقة كبيرة تفصلها عن مساكن الجيران وكان ذلك بعد ان صدر الامر بنقله من الاسكندرية الى ديوان الوزارة العام بالقاهرة . . . وكان يبدو على تلك الاسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة ما يدل دلالة قاطعة على سعادة منزلية وهناء زوجي يحسدان عليهما. فكان يخرج ابرهيم بك في الصباح سيراً على قدميه في الشارع الطويل المظلل بأشجار التوت الضخمة والمؤدي الى ترام الزمالك .. ثم يعود الى المنزل ظهراً بعد انتهاء عمله في الديوان وقد نشر مظلته البيضاء يتقي بها أشعة الشمس في الجهة التي خلت من فروع الاشجار ثم يطويها اذا دخل تحت الظل ويعود ينشرها وهكذا . . وهو أثناء ذلك يحيي الخدم الجالسين على أبواب دور أسيادهم في رقة وتواضع ألهجا الألسنة بالثناء عليه

أما فايقة هانم فكانت تقضي يومها أما في الخروج بسيارتها الى الموسكي وشارع فؤاد الاول لشراء بعض ما هي في حاجة اليه أو في زيارة جاراتها اللاتي سبق ان زرنها منذ مدة ثم لم (ترد) لهن الزيارة. ولو انها لم تكن تكثر قط من تلك الزيارات لسبب كان يجهله الجميع . . . كما كانت تقتصد كل الاقتصاد في حديثها اذا اتخذت مقعدها في غرف (المسافرين) عند جيرانها رغم أنه كان يبدو عليها شيء من النضوج العصبي الحاد الذي كانت تجتهد بكل ما في طاقتها أن تخفيه وتضغطه

وأبت سيدات الزمالك الا أن يعللن هذا الخلق من جانب فايقة هانم بأنها لابد أن تكون قد نشأت في وسط (بلدي) ودللوا على ذلك بلونها الاسمر وحركاتها التي لم يكن فيها شيء من رشاقة (الهوانم) وأكدوا لأنفسهن بأن اعتيادها ارتداء ثياب ذات (اكمام) طويلة تستر كل ذراعيها لابد أن تكون له حكمة خفية ... ولا يبعد أن يكون ذلك لستر (دق) أو وشم أخضر ... !!؟!

وسار التحقيق شوطاً كبيراً سئل فيه الزوج المتهم اكثر من مرة فكان ينكر أنه هو الذي أشعل النار في جسم زوجته بل قرر أنه كان في الحديقة يكتب خطاباً فسمع صياحاً داخل (الفيلا) ولما دخل بحث عن مصدر ذلك الصياح فوجد أنه خارج من المطبخ ولما اتجه رأى بابه مغلقاً من الداخل فحاول فتحه ولم يستطع الا بعد جهد ... وعندئذ رأى زوجته ملقاة على أرض المطبخ جثة هامدة متفحمة لاحياة فيها ... وقد أثبتت المعاينة أن المكان الذي ادعى الزوج بأنه كان جالساً فيه عند ما سمع الصياح للمرة الاولى يبعد عن (المطبخ) مسافة بعيدة وأنه من الممكن ان يكون الهواء قد أضاع الصوت في بادىء الامر فلم يسمعه ابرهيم بك إلا بعد ان اندلعت النار في جسم فايقة هانم وإلا لكان من الممكن ان ينقذها لو تقدم قليلا . . ولكن لم يقم دليل على ان باب المطبخ قد فتح بالقوة يوم الحادثة ولم يكن مفتوحاً هكذا من قبل . . .

وانحصرت القضية في نقطة واحدة ... هل انتحرت فايقه هانم ؟ أو قتلت ، واذا كانت قد انتحرت فما هو سبب هذا الانتحار ؟

وعهد وكيل النيابة المحقق مهمة الوصول الى مفتاح هذا اللغز المغلق الى ضابط المباحث اسماعيل افندي راجح الذي كان قد نقل الى محافظة العاصمة بعد أن اثبت ذكاءه وأظهر كفاءته ومقدرته في عدة حوادث بمديرية الغربية أهمها حادثة اكتشافه سر الراقصة الغجرية التي وجدت مذبوحة بمركز فوه والتي نشرنا قصتها في هذه المجلة بعنوان (سر الراقصة المذبوحة)

وبدأ الضابط راجح افندي عمله في هدوء وتؤدة كعادته . . .

أخذ يجمع معلوماته عن حياة فايقة هانم وأثار اهتمامه بذلك ماسمعه من الجيران عن احتجابها وعدم رغبتها في التزاور وعن خلقها الذي لم يكن يتسق مع مظاهر العظمة التي كانت تعيش فيها. خلق كان أقرب الى خلق بنات البلد من خلق الهوانم ساكنات الزمالك وصاحبات السيارات والمترددات على شيكوريل وشملا وسمعان . . !

وقد اهتدى أخيراً إلى أن فايقة هانم من الاسكندرية والى أن زواجها بابرهيم بك عبد الباري يعود الى خمسة أعوام خلت . . . وأراد أن يستعلم من الزوج المتهم عن كيفية زواجه بها ولكنه كان في سجنه أقرب الى الذهول منه الى اليقظة وقد أبى أن يبوح بأكثر من أنه كان يقطن في شارع المدرسة بمحرم بك وهناك تعرف بفايقة وتزوجها

وسافر راجح الى الاسكندرية وهو موقن اليقين كله بأن ابرهيم بك لم يشعل النار عمداً في جسم زوجته وان في الأمر سراً لا يريد نفس المتهم أن يبوح به إذ فيه ما يمس إحساسه وشرفه وشعر راجح بأن مفتاح هذا السر هو في كيفية زواج ابراهيم بك بزوجته ؟ ! !

ونزل الضابط الشاب في (بنسيون) عائلي تديره سيدة يونانية عجوز في شارع



فايقة هانم

مجاور لشارع المدرسة وبدأ يقوم بتحرياته عن حياة ابرهيم بك عندما كان يقطن تلك الجهة منذ خمسة أعوام

واستمر يجمع تلك التحريات أسبوعاً كاملا فاتضح له ان الزوج كان يشغل إذ ذاك مركزاً هاماً في مصلحة الري . . . وكان يتقاضى أجراً يبلغ نحو الاربعين جنيهاً في الشهر وقد توفيت زوجته السابقة وهو في الاسكندرية وكانت تنتمي الى احدى الاسرات الكبيرة بمديرية البحيرة ولم يكن قد رزق منها . . . ولم يطق البقاء في المنزل الذي توفيت فيه فانتقل الى شارع المدرسة وسكن في منزل ذي دورين شغل هو الدور الاعلى بينما كانت تشغل الدور الاول أسرة مصرية متوسطة

واتصل الضابط راجح بخادمة عجوز عند هذه الأسرة المصرية . . . وانتهز فرصة توجهها ذات صباح الى دكان العطار المقابل للمنزل وادعى انه يريد علبة سجاير من ذلك العطار . واقترب منها ـ وهو بردائه البلدي ـ وتجاذب معها أطراف الحديث . وسألها :

ـ قولي لي يا خالة ام احمد ! ـ وعندئذ قاطعته قائلة :

ـ مين قال لك ان اسمي ام احمد يا خوي ! ده احمد ابن ابني سليمان !

ـ طيب . قولي لي يا خالة ام سليمان الدور اللي فوقكم فاضي والا لأ ؟

ـ بيقولو حيفضى الشهر ده . ليه عاوز تسكن فيه ؟

ـ أيو الله باقول كده

ـ ليه ؟

ـ بيقولوا قدمه كويس يا خالة ام سليمان

ـ يعني إيه ؟

ـ أهل الحتة دي قالوا لي انه في التلات اربع سنين دول حصل فيه فرحين تلاته . . . واحد حكيم وواحد معلم أظن وواحد باشمهندس كلهم اتجوزوا في الدور



ابرهيم بك عبد الباري

ده ، وعندئذ أسرعت أم سليمان برفع رأسها الى راجح وشوحت بيدها اليمنى التي كانت تحمل زجاجة (الجاز) ثم قالت له :

ـ أنا ياخوي ما أعرفش لا الحكيم ولا المعلم . . . ولكن حكاية الباشمهندس دي عارفاها من طأطأ لسلامو عليكم . . . جواز إيه ونيلة إيه يا خوي .. ربنا ما يكتب ده على عدو ولا حبيب . . . هي دي جوازه اللي اجوزها سي ابرهيم افندي الله يصبحه بالخير . . . بيقولوا دلوقت بقى بيه وأد الدنيا . . . والبت الكركوبة المفعوصة بتتنعم ف عزه وبتلبس وتركب عربيات واترمبلات وما اعرفش إيه . . . ورفعت أم سليمان عينيها الى السماء ومصمصت بشفتيها الغليظتين وتمتمت قائلة :

ـ لك حكم يارب ف خلقك .. يا رب لا اعتراض

وشعر راجح ان سر موت فايقة هانم في صدر هذه العجوز الثرثارة فاستدرجها الى أفريز الشارع وسألها

ـ ليه مالها مراة الباشمهندس يا خالة أم سليمان ؟

ـ ما فيش يا سيدي . ده الراجل ده سكن بعدما ماتت مراته القديمة . . . وبقى ينزل للديوان في حاله ويرجع في حاله وبعدين الله لا يكسبها مطرح ما هي قاعدة شلبيه الخاطبة جت نوبه تزور ست هانم بتاعتنا

وشافته راجع يا روحي من الديوان تعبان وهفتان . اقول لك الحق هو ما كانش صغير ... كان برده عنده خمسه واربعين . خمسين سنه أقله ...

شافته شلبية يا خوي وسألت عنه وعرفت انه عازب . . . وعنها وطلعت له وقعدت لازقه له شوية أيام ما اعرفش تودود ف ودنه ايه لغاية ما خلته يقبل يجوز تاني . ويا ريته ما قبل !

— ليه بس . هو اللي تموت مراته ما يصحش يجوز بعدها ولا إيه ؟

— وقطبت ام سليمان حاجبيها وجبينها وزغرت بعينيها الضيقتين ثم قالت في لهجة يشوبها شيء من الحده

— لا . بس لما تكون مراته القديمه هانم وبنت ناس ومتربيه ما يصحش يقع في فايقه اللي كانت متجوزه عبد الله بياع الثلج وطلقها بعد ما جوعها ودوقها المر وبعدين رافقت ابن عمه محمد الاعور فتوة محرم بيه . يارب لا اعتراض . وهمس راجح قائلا :

— لا يا شيخه ؟

— وحياتك عندي هو ده اللي حصل تمام ... بقى مش حرام أن شلبيه الخاطبه عشان ما تخدم قريبتها فايقه تروح تشتري لها فستان جديد وتلبسها وتزوقها وتضحك على الراجل العبيط ده وتفهمه انها بنت من عيلة وأنها كانت متجوزه واحد موظف وطلقها . وتدخل برده ع الراجل عشان بخته الاسود . . وشاف البت لقاها شابه وصغيره . . وبصينا لقينا فايقه هانم وست بيت

— وبعدين يا خالة أم سليمان ؟

— وبعدين البت من مكرها قعدت تلح عليه لغاية ما خدها وسكنوا في الرمل بعيد عن الحته دي . . . وربنا سهلها لها وانتقل جوزها بعد كده لمصر ولا من دري ولا من شاف ! !

— وأطرق راجح الى الارض قليلا ثم سألها :



. . . واقترب منها — وهو برداثه البلدي — وتجاذب معها أطراف الحديث . . .

— طيب هو فين محمد الاعور اللي كان رفيق فايقه ؟

— أهو كان متلقح طول الليل وطول النهار على قهوة ابن التركي اللي على ناصية الشارع . يشوف له زفة يكسرها ولا عركة ينط فيها

— وعايش من ايه ؟

— أهو م النصب بعيد عنك . وأيام ما كانت فايقه هنا كانت بتبعت له فلوس من تحت لتحت عشان يسكت عنها ولما انتقلت مصر قطعت عنه الفلوس

— وعمل ايه لما قطعت الفلوس ؟

— أهو سمعت انه سافر اليومين دول مش عارفه بأه راح لها على مصر ولا لقى له شغله ف حته تانيه

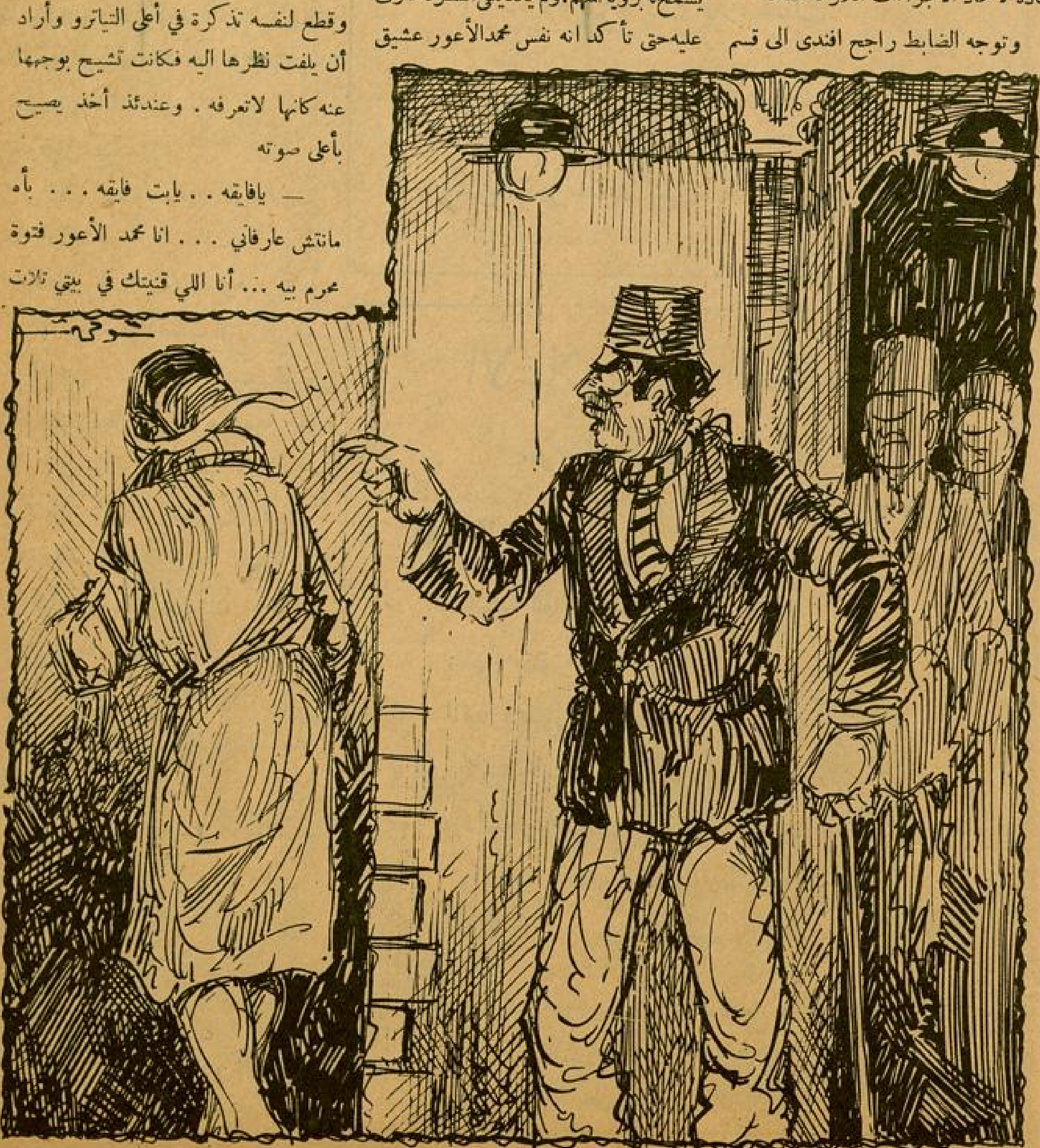
واكتفى راجح بهذه المعلومات عن حياة فايقه (هانم) الماضية . ثم توجه الى قسم محرم بك وحصل منه على صورة واضحة للمدعو محمد سراج الشهير بالأعور والذي سبق ان أنذر مشبوهاً لتعدد اتهامه في جرائم عدة . ثم عاد الى القاهرة

وتحرى عن المحلات التي قضت فيها فايقة هانم الايام السابقة للحادثة فاتضح له أنها قبل الحادثة بليلتين كانت تقضي السهرة في مشاهدة احدى القصص الهزلية في مسرح الماجستيك واستطاع أن يصل الى رقم (البنوار) الذي كانت تشغله وعلم من

بعض خدم المسرح ان أحد المتفرجين في أعلى التياترو كان ثملا فاخذ يلقي على البنوار رقم (٤) وهو الذي كانت تشغله القتيلة ورقاً مكوّراً ويصيح بكلمات بذيئة ولما لم تعبأ به وأرادت الخروج نزل واعترضها في الطريق وأراد أن يمسك بها وعندئذ استلمه الجندي المكلف بالمحافظة على النظام وقاده لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضده

وتوجه الضابط راجح افندى الى قسم الازبكية فوجد هناك محضراً محرراً في تلك الليلة ضد شخص يدعى محمد سراج الاعور من الاسكندرية بتهمة سكر وعربدة في محل عمومي وقد تهلل فرحاً عند ماعلم بان المتهم مقبوض عليه لعدم وجود شخص يقبل ان يضمنه نظراً لانه غير معروف لمشايخ حواري القسم .. وطلب من مأمور القسم أن يسمح له برؤية المتهم. ولم يكد يلقي النظرة الاولى عليه حتى تأكد انه نفس محمد الأعور عشيق فايقة ابنة حي محرم بك بالاسكندرية . وتحدث ضابط المباحث الى المتهم وجابهه بكل شيء فاعترف له بأنه كان عشيقها وانه وافق على زواجها من ذلك المهندس العجوز لكي تمده بالمال فلما انتقلت الى القاهرة قطعت عنه المساعدة . فتحرى عن محل اقامتها الى أن اهتدى اليه وتبعها في تلك الليلة الى ان رآها تدخل عند (الكسار) فدخل خلفها وقطع لنفسه تذكرة في أعلى التياترو وأراد أن يلفت نظرها اليه فكانت تشيح بوجهها عنه كانها لاتعرفه . وعندئذ أخذ يصيح بأعلى صوته

— يافايقه . . يابت فايقه . . . بأه مانتش عارفاني . . . انا محمد الأعور فتوة محرم بيه ... أنا اللي قنيتك في بيتي تلات



سنين انتي حتعملي ست وهانم علي أنا . . ؟ علي أنا يافايقه ؟ فتحي ليه كده وبصي لعيني دي حاجة تجنن ياناس على الوليه دي .....!!

ولما وجد أنها لم تجبه وتحركت متأهبة للخروج نزل واعترضها وأراد أن يوقفها ليتحدث معها ولكنها أعطته ظهرها وخرجت ... وعندئذ هددها صائحا

— طيب أنا حاعرف أوريكي . . وفعلا نفذ تهديده وكلف أحد زملائه بأرسال خطاب الى زوجها يطلعه فيه على كل شيء وصحب ذلك الخطاب بصورة تجمع بينه وبين فايقة عشيقته ! !

وانتقل راجح بعد ذلك الى السجن الذي اودع فيه ابرهيم بك عبد الباري وجابهه بكل تلك المعلومات فأقرها ولكنه اكد انه لم يطلع على الخطاب الذي قال عنه محمد الاعور . . . . واعيد تفتيش البيت فوجد ذلك الخطاب مودعاً في حقيبة فايقة (هانم) في مكان لايصل اليه احد

واعطى ضابط المباحث رأيه القاطع... أن فايقة تلقت الخطاب ومعه الصورة ولم تطلع عليه زوجها وعلمت ان سرها قد انكشف وان عشيقها سينفذ تهديده فانتحرت بأن صبت (البترول) على ثيابها ....

ويؤيد ذلك ان باب المطبخ وجد فعلا مغلقاً من الداخل

وافرج عن ابرهيم بك بعد اكتشاف سر انتحار زوجته فايقة هانم . . . . ! !

وتغامزت الهوانم ... ساكنات الزمالك . . . . ! !

محمود كامل
المحامي

المشهورات

قال ابو تمام :

قدك اتئب أربيت في الغلواء ... كم تعذلون وانتم سجرائي (١)

أفهمت هذا القول أم انت امرؤ ... منتش بتفهم لهجة اللغواء

لغة الاعارب في قديم زمانهم ... ماتت لقلة شلة الفهماء

فاذا سمعت الآن (قدك) او (اتئب) ... أو (عـجداً) او كلة (الحوباء)

أقسمت ان اللي سمعت من اللغى ... لغة العفاريت اللي في الصحراء

والذنب ليس بذنب افصح منطق ... لـكنه ذنب من الجهلاء

لم لا متعرفشي لسان جدودنا ... دول كانوا ياخويا من البلغاء

ولهم من الادب العظيم عجائب ... نظماً ونثراً في صفاء الماء

محنش بنفهمهاه حين نشوفها ... علشان مش فاهمين في اللغاء

يارب نـكد عالذين تقهقروا ... بفصاحة التعبير في السكاء

جاءوا بما سموه تجديداً وما ... فيه سوى لحن وقول هراء

هجص يقال به «لحسب» كقولهم ... للعقل «جبار» و(ذوقاك مائي)

ولبعضهم شعر تثير مضحك ... من غير ما وزن ولا قافياء

من جهلهم جعلوا الغلاط صحاحة ... من غير مابحث ولا قراياء

يا ألف ألف خسارة عاللي مضى ... من صنعة الخطباء والشعراء

مابقاش ناس يفهمون كلامهم ... فـكأنه الالغاز في الـكتباء

لاتسقني ماء الملام فانني ... صب قد استعذبت ماء بكائي

ولا فيش لي دمع فدمعي ناشف ... بحرارة كالنار في نفسائي

شاعر الفطاحة

(١) قدك مهلا ، اتئب لا تعجل ، اربيت زدت ، الغلواء المبالغة ، تعذلون تلومون ، سجرائي اصدقائي

ملك الاحباش اليمن في اوائل القرن السادس للميلاد ، وقتلوا كثيرين من ملوكها وأذلوا كبراءها ، فلم يطق سيف بن ذي يزن الحميري تلك الحال فسار الى انطاكية في الشام ، وكان فيها قيصر ملك الروم ، وشكا اليه ، واستنصره ، فأبى ان يمده بجيش ، فتحول الى النعمان بن المنذر بن ماء السماء في الحيرة ، فأوصله الى كسرى ملك العجم ، فأرسل كسرى معه من كانوا في سجونه من مجرمي الفرس ، بقيادة أعجمي اسمه وهرز ، فانحدر بهم الى غربي البصرة وركبوا البحر الى عدن ، وانضم اليهم أهل اليمن ، فقتلوا مسروق بن ابرهة الاشرم ملك الحبش ، ودخلوا صنعاء وجعل كسرى سيف بن ذي يزن ملكا على اليمن فبقي خمساً وعشرين سنة ، ثم ائتمر به بقايا من الحبش فقتلوه

هذا كل الحق في حديث سيف بن ذي يزن ، أما قصته المشهورة فكلها هجص ياعم ، وحياة دقنك





رواية تمثيلية مضحكة جداً

ذات فصل طويل بارد وفصل قصير والع

انتشرت في أوروبا وأمريكا فكرة جديدة ذهبت الزوجات يبشرن بها ويعملن على نشرها بالدعايات المتواصلة المختلفة ، وتتلخص هذه الفكرة الجديدة في ان للزوجات الحق في التمتع باجازة سنوية يتركن فيها أعمال البيت ويصبحن غير مسؤولات عن الواجبات الزوجية ، وقد تألفت لذلك أندية خاصة تدافع عن حقوق الزوجات وترغم الازواج على منح زوجاتهم هذه الاجازات التي تتناسب مدتها مع مركز المرأة و « مدة خدمتها » في منزل الزوجية . .

الفصل الاول

(يرفع الستار عن غرفة جلوس عادية الاثاث وقد تمددت الزوجة على « الكنبة » وبيدها مجلة « الفكاهة » تقلب صفحاتها وهي مسخسخة من الضحك ، بينما وقف زوجها في شكل عصبي مغتاظ ثائر أمام المرآة الكبيرة كأنه « يشنق » نفسه أثناء ربط الكرافتة في الياقة النشاء التي يلبسها وقد بدأت الكرافتة تتمزق وهو يحاول تعديل ربطتها ووسطتها بكل شدة وقوة)

الزمن : في شهر نوفمبر الحالي

الوقت : الساعة الثامنة صباحاً

(حين يرفع الستار يسمع رنين ضحكات الزوجة بشكل مدهش يستوقف السمع لشدته . . .)

هي : هأ هأ هأ هأ هأ هأ هأ هاي . . .

هو : (يزداد غيظاً ويشد الكرافتة داخل الياقة فتتمزق دون أن يقول كلمة .)

هي : هأ هأ هأ هأ هأ هاي . . . كله كوم وحكايات « خالتي ام ابراهيم » دي كوم . . . .

هو (غاضباً) : والنبي تتلهي . . . قومي قوام شوفي لي كرافتة تانية أحسن دي اتقطعت . . .

هي : هأ هأ هأ هأ هاي . . . والنبي تسمع النكتة دي يا أحمد . . واحد راجل بيسأل عيل صغير بيقول له: «انت مابتروحش المدرسة ليه . . ؟ » آم قال له : « عشان ما اعرفش اقرا ولا اكتب » . . هأ هأ هأ هاي . . . بذمتك مش نكتة تموت من الضحك . . . ! ؟

هو (غاضباً جداً وهو لا يزال يشد الكرافتة في الياقة) : انت مش سامعة أنا بقول لك إيه . . ؟ قومي شوفي لى كرافتة تانية أحسن دي اتمزعت . . .

هي : هأ هأ هأ هأ هاي . . . لأ والا اسمع وحياة ابوك النكتة دي كان . . . آل واحد بيسأل التاني بيقول له : « مالك رابط إيدك كده ؟ » قام قال له : « عشان اتعورت وانا بدور « المانيفلا » . . . قم الأول قال له : « لكن انت ما عندكش أوتومبيل تدور (مانيفلته) قال له : « يا أهبل وهو انا جبت سيرة الاوتومبيل ، دي كانت المانيفلا بتاعة الفونوغراف . . ! »

هأ هأ هأ هاي . . . بذمتك يا احمد مش نكتة تسخسخ من الضحك . . ! ؟

هو (يتقدم نحوها مستشيطاً من الغيظ ثم يخطف عدد « الفكاهة » من يدها ويطوح به في الهواء . . . ويصرخ بأعلى صوته) : قومي . . هاتي لي . . كرافتة . . تانية . . أحسن دي اتمزعت . . انت عامية مش شايفة الساعة بقت تمانية والوقت راح ع الديوان . . . ؟

— يوه . . . طب وانا مالي . . . طب وانا مالي (ثم تأخذها الجلالة فتقف ترقص ضاحكة وهي تغني الغنوة المشهورة) طاب وانا مالي . . طاب وانا مالي . . طاب وانا مالي . . طيب يا غزالي . . ! !

(يتقدم نحوها في غضب شديد والشرر يتطاير من عينيه فيمسك بها من ذراعها وهو كالمجنون محاولا دفعها بالقوة الى غرفة النوم لتحضر من دولاب الملابس كرافتة أخرى بينما يقرصها بيده قرصة شديدة تخرر الدم . . !)

— يوه . . اوعى كده . . ماتزقنيش

انت بتقرصني ليه . . . آي . . . آي . . .
يا دهوتي . . يا دهويتاي . .

— اخرسي . . . وطي صوتك . . . الناس والجيران يقولوا عنا ايه . .

— الله . . ما تسيبني بقى . . انت مجنون . . والا نسيت ان انا عندي اجازة ابتداء من النهارده لمدة شهر . . .

— وهو يعني رايحه تخسي حضرتك لما تقومي تجيبي لي كرافتة . . ؟ معلهش . . اروح اجيبها انا . . زي بعضه . . .

(ثم يتركها ويدخل غاضباً الى غرفة النوم فيحضر كرافتة اخرى ، بينما تكون هي قد أسرعت الى عدد «الفكاهة» فأخذته وعادت تتمدد على الكنبة تقلب في أوراقه وهي مسخسخة من الضحك . . !)

هو (بينما يعود ليربط الكرافتة) : لكن اسمعي على فكرة . . اجازتك بس واحد وعشرين يوم مش شهر . . . فاهمة والا لأ . . ؟

هي : لأ مش فاهمة . . انا طالبة منك شهر . . . مش تلات أسابيع . . . واحد وعشرين يوم ما ينفعونيش يا حبيبي . . !

— لأ مش رايح اصرح لك بولا يوم زيادة ولو انشنقتي ...

— ليه قالوا لك علي موظفة حرف « ج » يا الدلعدي ... والا ساعي عندك في المكتب ... ؟ والنبي ان ما كانوا واحد وتلاتين يوم كمان واليوم فوق أخوه لاطلع عنيك الاتنين ... !!

— طيب ابقي خدي يوم واحد زيادة كده وانا أعرف شغلي ... !!

— يعني حيطلع من ايدك ايه . . ؟ والنبي كنت امدها باجازة مرضية ... !!

— مرضية في عينك ... علي أنا الكلام ده . . ! ؟

— واشمعنا يعني حضرتك بتعملها مع الحكومة بجلالة قدرها ... هو حضرتك احسن مني والا ايه . . ؟ والا يعني حكومتك شكل عن حكومتي . . ؟

— مفيش كلام من ده ... ده كتر خيري الف مرة اللي سمحت لك بواحد وعشرين يوم . . واحد غيري ما كانش يدي لك الا في سنانك . . !!

— على أي حال . . . لما يخلصوا الواحد وعشرين يوم يبقى يحلها ربنا احنا النهارده لسه ف أول يوم من الاجازة ...

هو (وقد انتهى من ارتداء ملابسه) : انا خلاص لبست ونازل ع الديوان مش عايزة حاجة مني . . ؟

— انا ماليش دعوة بحاجة . . انا في اجازة من النهارده واللي انت عايزه قول عليه للخدام ...

— مش عايز حاجة . . . . تقعدي بالعافية ...

— الله يعافيك (ويخرج مسرعا من الباب)

(تظل ممددة على الكنبة مكانها وهي تقلب صحائف «الفكاهة» وتقرأ النكت والفكاهات ، وترسل في الجو بين لحظة وأخرى ضحكاتها العالية المرتفعة . . !)

الخادم : ستي . . . ستي . . . بدي أكنس البيت . . ؟

هي (وهي تتهالك من الضحك) : تكنس ما تكنس ما ليش دعوة أنا عندي أجازة . . ! !

الخادم : (يحضر المكنسة من المطبخ وهو ينظر الى سيدته مندهشا من ضحكها ومن جلستها الغريبة ويكرر عبارتها بينه وبين نفسه ويسائل نفسه يعني إيه « انا عندي اجازة » اللي بتقولها دي . . ؟) ويبدأ بكنس البيت

هي (بعد دقائق) : يا محمد ... محمد ..

الخادم : افندم يا ست هانم . . .

— هات لي كباية ميه لأني مش عاوزة اقوم اشرب احسن عندي اجازة . . . ! !

(الخادم بينه وبين نفسه وقد ذهب لاحضار كوبة الماء) . . . يعني إيه عندها اجازة . . ؟ عندها اجازة وإلا عندها مغص مش قادرة تقوم . . ؟ اتفضلي يا ست أهه الميه . . .

— معلهش . . . اشربها انت بدالي يا محمد أحسن مش قادرة اشربها أنا لأن عندي اجازة . . ! !

الخادم (ضاحكا) : لكن أنا مش عاوز اشرب يا ستي . . .

هي (جادة) : اما غريبة . . وفكرك يعني ابطل الاجازة بتاعتي عشان خاطرك وأقوم اشرب . . قلت لك اشربها انت . . يعني تشربها من سكات . . دي مش شربة . . . ! لو كنت مش في اجازة كنت شربت عشرين كباية ميه . . . وإيه يعني الميه كان . . ! ؟

الخادم : حاضر ياستي ... (ويشرب كوبة الماء فيتشردأ من الضحك . . !)

(هنا تسمع طرقات شديدة على الباب)

هي : (في مكانها لا تتحرك وكأنها لا تسمع طرقات الباب ... !)

الخادم (يحضر فيفتح الباب ويعود الى سيدته) :

— الفران جه ياستي . . ناخد كام وقة عيش النهارده . . ؟

هي : ما اعرفش ... أنا عندي أجازة!

الخادم : يعني بلاش ناخد عيش النهار ده ياست هانم . . ؟

هي : تاخد ما تاخدش زي بعضه ... والا أقول لك اسأل سيدك في التليفون ..

هو : اسأل سيدي في التليفون .. ! على إيه ياستي .. ؟

هي : ع العيش اللي انت عايزه ...!

هو : حاضر ياستي (يقول في سره : امرنا لله ... والله خسارة شباب ستي في الجنان ... كانت لغاية امبارح بعقلها أنا عارف إيه اللي جرى لها النهار ده .. ! ثم ينادي سيده في التليفون)

— وأنا مالي ياسيدي ... اذا كانت حضرتها هي اللي قالت اسأل سعادتك في التليفون ... !

— ...

— ايوه ياسيدي حضرتهاموجودة هنا

— ...

— سألتها وبتقول ما تعرفش « هي عندها اجازة » .. !

— ...

— طيب يا سيدي حاضر ... رايح آخد وقتين .. !!!!

يضع الخادم السماعة على التليفون بينما تسخسخ الهانم من شدة الضحك على هذا الفصل الفكه ، ويذهب هو الى الفران ليأخذ العيش !

ملحوظة مهمة — (على المدير الفني أن يلاحظ بدقة ان المسرح يجب ألا يظل صامتاً لحظة واحدة ـ خوف أن يمل الجمهور ! ـ بمعنى انه في الفترات التي لا تقع فيها حوادث أو أحاديث ، يجب أن ترتفع ضحكات الممثلة التي تقوم بدور الزوجة ! وطبعاً قد تتطلب سخسختها من الضحك وقوعها من فوق الكنبة أو شقلبتها في الهواء أو ما الى ذلك من الحركات التي تثير الضحك.. فاهم يامخرج فني .. ؟)

يدخل الخادم : الجزار جه ياست هانم عايزين ايه النهار ده . . ؟

هي (صارخة) : ما اعرفشي .. ياحمار قلت لك انا عندي اجازة . . فاهم والا لأ ؟ ما تسألنيش عن حاجة ابداً . منك لسيدك تسطفل . . ؟

الخادم (مندهشاً) : لكن يا ستي انا مش بسأل حضرتك عندك إيه.. ؟ انابقول ان الجزار جه عايزين لحمة قد ايه رطل . . نص رطل . . وقية . . درهم . . ويكون بقري والا عجالي والا بتللو.. والا ضاني !؟

هي (غاضبة) : شوف ياخويا الواد المجنون ده . . تعال هنا يا محمد .. انت يظهر انك ماتفهمش الا بالضرب

هو (يقترب منها) : نعم ياست هانم ..

هي (ضاحكة) : تعال قرب هنا . .

هو (مبتسماً وعيناه في الارض): افندم يا ست هانم . .

هي : انت يظهر انك ماتفهمش الا بالضرب. . بقيت عشرين مرة قايلة لك . . ان عندي اجازة .. وانت مش قادر تفهم.. ودلوقت اسمع . . ناولني الشبشب بتاعي من الارض . .

هو (ينحني ويرفع فردة الشبشب ويناولها لها) : اتفضلي يا ستي ...

هي : يوه . . . لكن ده صحيح أنا



... يتقدم نحوها في غضب شديد والشرر يتطاير من عينيه فيمسك بها من ذراعها . . .

عندي اجازة . . . كنت رايحة انسى . . . اسمع يا محمد خليه في إيدك واضرب بيه نفسك كويس أوي مطرح ما يوجعك . .

هو : أضرب بيه نفسي . . ؟ هيء هيء . . .

هي : هيء هيء في عينك قليل الادب . . . اضرب بيه نفسك بالأوي أحسن والله أخليك تموت روحك من الضرب . . !

هو : لكن يا ست هانم أنا ما عملتش حاجة تستحق الضرب . . !

هي (تشخط) : اضرب بيه نفسك على أم راسك . . !

هو : حاضر يا هانم تحت أمرك . . .

(ثم يضرب رأسه بنعل الشبشب)

هي : لأ مش كده يا حمار . . . اضرب راسك بالكعب . !!

(هنا يرتفع صوت جرس التليفون)

هي : بس كفاية عليك كده دلوقت وروح شوف بقى من اللي بيضرب التليفون . .

هو : لكن الجزار يا هانم لسه واقف

هي (صارخة) : روح قل له مش عاوزين لحمة النهارده . . وتعال قوام شوف مين بيدق التليفون . .

الخادم (بعد ان يصرف الجزار يعود مسرعاً الى التليفون وهو كالمجنون) :

— هاللو . . .

— . . .

— هاللو . . . مين حضرتك . ؟

— . . .

— حضرتك درية هانم . . ؟ ايوه . استني حضرتك على التليفون دقيقة

دي درية هانم بتقول ست زينب هانم موجودة والا لأ ؟

هي : يا حمار ... قل لها اني قمت في الاجازة ومش موجودة

— هاللو . . . حضرتك ست درية هانم .. ؟ ست زينب هانم بتسلم عليكي كثير السلام وبتقول هي مش موجودة عشان قامت في الاجازة ...

— . . .

— والله ولا أنا يا ستي هانم مش قادر أفهم ... هي عندها اجازة .. وخلاص..!!

(ويضع سماعة التليفون)

هي : تعال هنا يا حمار ... بقى اسمع أما اقول لك اذا ما كنتش رايح تفهمني كويس ... والله العظيم الغي الاجازة بتاعتي ولو لمدة خمس دقائق وأقوم أعورك واكسر دماغك . . فاهم والا لأ . . . ؟ أنا عندي أجازة ... لازم تفهم كده كويس كل حد يسأل عني ، أي حد يخبط الباب ، أي حد يتكلم في التليفون لازم تقول ان عندي اجازة .. يعني ان أنا مش موجودة .. يعني أنا هنا ولكن مش هنا .. فاهم والا لأ .. ؟

— فاهم يا ست هانم ... يعني حضرتك هنا زي عدمك تمام ... !

— أيوه كده عليك نور ... قربت تفهم .. !

— طيب عال ... لغاية هنا كويس... لكن رايحين نطبخ إيه النهارده . . ولما يجي سيدي رايح يتغدى إيه ... ؟

— شوف المغفل ده ... يا كلب يا ابن... أنا مش بقول لك ما تسألنيش عن حاجة أبداً ... أنا عندي اجازة . . ؟

— والله العظيم يا ستي أنا مش بكلم حضرتك ... أنا كنت بسأل روحي ...!!

(هي تسخسخ من الضحك وتعود لتقليب صحائف « الفكاهة » .. !)

(يخرج الخادم وهو يغني بأعلى صوته الأغنية الصعيدية المشهورة « وانا كل ما اجول التوبة يابوي ترميني المجادير . . ليلي عيني ترميني المجادير . . ! ! » وتظل هي تتقلب على الكنبة ضاحكة . .)

(يسمع صوت وقوع اطباق وكوبات تتكسر على الارض في المطبخ . .)

هي : واا مالي . . . انشالله يكسر البيت كله . . . ماليش دعوة .. انا عندي اجازة . . . !

(تزداد الكركبة ويتكرر صوت التكسير . . .)

هي : يامحمد . . . محمد . . . محمد . . . محمد . . . شوف ابن الحرام سامعني ومش عاوز يرد . . . !

يا محمد (باعلى صوتها) يا م . ح . م . د

محمد (يدخل الغرفة وقد خلع القفطان وشمر أكمامه وبيده السيجارة وهو يغني : « وبهية في المحاكم يابويا . . جايه واحد وكيل . . ليلي عيني جايبة واحد وكيل . . » ويزداد تهييصاً وغناء)

هي : ايه قلة الادب بتاعتك دي . . أولا انت مش سامع كل الندا بتاعي ده ؟

هو : والله العظيم سامعه أوي ياست هانم . . ؟

هي : أمال مش بترد ليه وداخل حضرتك تغني وتدخن بعد ما كسرت الدنيا في المطبخ . ؟ !

هو : أما والله العظيم دي عجيبة . . . حضرتك يا ست هانم مش في اجازة يعني انك هنا . لكن مش هنا ابداً . . ؟ !

هي (ضاحكة) : يوه صحيح .. برافو عليك اللي فكرتني ده انا كنت رايحة انسى خالص . . . ! ! !

(تعود هي الى سكونها ومطالعتها ، ويجلس محمد يمسح الشمع المفروش في أرضية

... الخادم : (بعد أن يعرف الجزار يعود مسرعا الى التليفون ...)

الغرفة وهو يغني بصوت عال مرتفع ثم ينظر الى سيدته من تحت لتحت بين لحظة وأخرى ويقول : « هع » ستي عندها اجازة ...) ! !

(يدق الجرس فيسرع الخادم ليفتح الباب ... فيدخل البك وقد عاد من الديوان ...)

احمد بك : انت لسه ماحضرتش السفرة يا محمد ؟ أنا رايح اموت من الجوع .. !

محمد : أحضرها على إيه يا سيدي ... ما فيش أكل أبداً

البك : ما فيش حاجة أبداً .. ؟

محمد : مفيش حاجة ياسيدي غير العيش الحاف

البك : ليه هي الست ما طبختش النهار ده ولا قالتش على حاجة .. ؟

محمد : لأ يا سيدي .. حضرتك احسن ما تكلمتش ستي احسن عندها اجازة

البك : آه صحيح .. (ثم يضرب كفاً على كف ويتنهد تنهيدة صعبة أوي) نهايته ربنا يخلص اجازتها دي على خير .. خد يا محمد (ثم يخرج من جيبه واحدة بخمسة !) هات بقرش زتون وبقرش جبنة وبقرش طعمية وبقرش حلاوة طحينية وهات الباقي . !

محمد (ضاحكا) : حاضر يا سيدي البيه

البك : أوام بس يا محمد احسن حموت م الجوع

(يخرج الخادم ويتقدم احمد بك داخل الغرفة)

البك : الله .. انت هنا يا زينب .. ؟ لسه قاعدة مطرح ما سبتك الصبح بتقري « الفكاهة »

هي : ...

البك : انت نايمة والا إيه ؟

هي (تضحك ضحكة مرتفعه) : لأ مش نايمة يا عبيط ... أنا عندي اجازة

البك : وهو اللي عنده اجازة يمضيها كده فوق الكنبة يا عبيطة .. ؟

هي : امال يعني رايح يمضيها فين ان كان مفلس ولا حلتوش العمى ..!؟

هو : مسألة بسيطة ما دام مفلس يلغي اجازته والا يأجلها ما دام مالهاش لزوم

هي (ضاحكة) : واشمعنا حضرتك في الصيف أخذت الاجازة وقعدت في البيت من غير ما تلغيها ولا كانش لها لزوم ..!؟

هو : لأ إيش جاب دي لدي .. طب أنا خدتها عشان استريح .. ولو في البيت . !

هي (ضاحكة) :أمال أنا خدتها عشان اتعب أظن ؟! لأ ياحبيبي قل لعقلك يفضها .. وحياة عيونك لأمضيها كده متمططة ومستريحة أربعة وعشرين قيراط ... انت شريكي يا اختي .. ؟ سبحان الله أنا عاجبني امضيها كده مالكش دعوة

هو : طيب مضيها مطرح ما تمضيها كلي بعضك وأنا مالي .. لكن ليه صحيح ما تناميش في السرير بدل ما تتمددي هنا ع الكنبة قدام اللي رايح واللي جاي ..؟

هي : ليه .. قالوا لك علي العدو عيانة .؟ لا يا سيدي أنا حرة أمضيها زي مانا عايزة انشالله حتى أنام ع المشمع .. أنام ع البلاط ما حدش له عندي حاجة .. أنا عندي اجازة اعمل فيها زي مانا عايزة .!!

هو : اتفلقي .. منك لاجازتك تسطفلي

(يذهب فيحضر رغيف عيش ويجلس الى المائدة في انتظار عودة محمد من السوق بينما يقرقض الرغيف .. !)

هو : ورايحة تقومي تاكلي معاي والا لأ .. ؟

هي : طبعاً لأ .. انما هات لي لقمة عيش وحتة جبنة وحطهم هناع المخدة جانبي لما أجوع ابق آكلهم ..

هو (ضاحكا) : وعلى إيه ما بلاش تكليف الخاطر ده وأكلهم لك أنا كان بالمرة .. ! !

هي : والله تعمل طيب ... هي يعني الجبنة والا الزتون دي حاجة تفتح النفس أوي .. ! ؟ أهه كفاية عليكم يا رجالة الجوع ده عشان تتعلموا وتعترفوا بفايدة النسوان في البيت ... أدحنا لما نقوم

بالاجازة تصوعوا وتجوعوا وتتذلوا يا عيني ما تلاقوش لقمةزي الناس تعرفوا تاكلوها ويا ريت تعرفوا بقيمتنا في البيت . . إلا ما فيش غير الشخط والتأمرة الفارغة . . !

هو : لا . . أظن عايزاني أبطل من الديوان عشان اقعد اعمل لك مرمطون في البيت . . مش كده . . ؟

هي : ولا مرمطون يا حبيبي ولا دياولو . . كل زتون وجبنة لما تطلع عنيك الاتنين طول اجازتي دي . . !

(يدخل الخادم فيضع القراطيس على المائدة ! وقبل ان يذهب لاحضار الاطباق يكون صاحبنا نازل حتتك بتتك في أم الفلافل . . !)

البك (وهو يمضغ الطعام) : ما تقومي يا شيخة تقعدي معاي . . . دي حاجة تصد النفس . . !

هي : من فضلك كل لوحدك . . أنا عندي اجازة . .

البك (يقذف باقي الطعمية والزتون والحلاوة على الارض) :

— الله يلعن ابو الاجازات لأبو الكلب . أنا عارف أكل إيه ده . . بقى يعني الواحد يرجع من الديوان بعد شقا طول النهار عشان ياكل الأرف ده . . والله العظيم دي حاجة توجع البطن . . .

« وفكرك يعني رايح أقعد واحد وعشرين يوم آكل الأكل ده . . ؟ لا . . . مستحيل . . يا خي العفو . . دانا كنت اموت كنت اتوفى . . .

« والله العظيم لألغي لك الاجازة بتاعتك « لعدم امكان الاستغناء عنك » . . هو حد يبقى متجوز وياكل في بيته طعمية وزتون ؟ »

— كل بعضك . . . مطرح ما تحط راسك حط رجليك . . . اجازتي رايحة آخدها على داير دقيقة وان ما كنتش أمدها كمان مرضية بشهادة الحكيم . . !

— وعلى إيه . . . الفلوس في جيبي والأكل في السوق . . . يا محمد . . . محمد . . . محمد . . .

— افندم يابيه . . .

— اسمع هات السبت بتاع الخضار وتعال معاي نروح سوق الخضار نشتري اللي احنا عاوزينه . . .

هي : رايح تشتري ايه . . . ؟

البك : أنا عارف . ؟ اشتري أي حاجة تقابلني في سكتي . المقصود أجيب أكل الليل وبتاع بكرة بالمرة . . . اهه هناك البقالين كتار والجزارين كتير . . . انا عارف

هي : لكن الدنيا دلوقت بتمطر . . . ما تخليك لما تبطل المطرة . . .

هو : ايوه عشان يكون السوق قفل وفي العشا ما القيش لقمة آكلها . . . لأياستي ولو آكل المطرة فوق دماغي برضه رايح أنزل وآخد معاي محمد احمله اللي نفسي تهفني عليه

هي : روح انشالله تغرق حتى . . . أنا



حعمل لك إيه ؟.. بس والنبي قبل ماتخرج قل لمحمد يولع الدفاية ويجيبها يحطها هنا تحت رجلي احسن الدنيا برد موت

هو : طيب يا بنت الحلال ما تقومي تنامي في سريرك هو حد غاصبك على النومة السودا دي . . . ؟

هي : يا سيدي ان قمت نمت في السرير ابق عيانة بعدين ، لأ انا رايحة افضل هنا مستنياكم لما ترجعوا ، بس اعمل معروف انت وقل لمحمد يجيب الدفاية . . . وخش انت هات لي البطانية الصوف من فوق السرير وحطها علي . .

هو : يا محمد . . محمد . . ولع الدفاية قوام وهاتها هنا حالا . . (ثم يدخل الى غرفة النوم فيحضر البطانية ويخرج فيغطي بها الحرم المصون اللي في الاجازة . . !)

هي : ايوه كده . . جدع . . . سلم ايدك . . !

هو : لأ معلهش ما تزعليش روحك.. على ايه كده . . . ما انت في اجازة ــ يعني مكسحة ــ مش قادرة تتنقلي من حتتك . . نهايته . . يومين . . ويفوتوا معلهش . .

الخادم : الدفاية اهه مشعللة يا سيدي

هو : طيب عال حطها عند رجلين ستك تحت الكنبة وتعال بق هات الشمسية والسبت وحصلني على السلم . . . تقعدي بالعافية يا زينب ، خدي بالك كويس من الدفاية احسن مشعللة خالص والبطانية نازله جنبها . . (ثم يخرج ويتبعه الخادم ويسمع صوت قفل الباب خلفهما . .)

. . . .

يسدل الستار ببطء شديد بينما يرتفع شخير زينب هانم وقد غلبها النعاس فنامت نوما عميقاً . .

* * *

انتراكت

* * *

الفصل الرابع

يرفع الستار عن نفس المنظر السابق ويلاحظ قبل رفعه ان يسمع من داخل المسرح أصوات عالية وغوغاء شديدة يرتفع بينها صوت جرس الحريق ، ويحسن ان تتدفق المياه من فوق المسرح ولو اصاب رشاش منها بعض جمهور المتفرجين الذين في الصفوف الاولى، فذلك أدعى الى الاتقان والروعة والتأثير . . . ! !

اذا رفع الستار ظهرت غرفة الجلوس إياها ، وقد اندلعت فيها ألسنة اللهيب من كل جانب والناس في الخارج يصرخون ورجال الحريق يصوبون خراطيمهم ومضخاتهم من الخارج ، ويحسن بمدير المسرح ان يستحضر لهذا المنظر بحق وحقيق بعض جنود المطافىء لأن خوذاتهم النحاسية وشكلهم المؤثر يثير ألم الجمهور واشفاقه ، وهذا هو عز المطلوب . . !

تظل ألسنة اللهيب تعمل دقائق في الغرفة ورجال الحريق يخمدونها من النوافذ حتى تنطفىء ، فيقفز أحد العساكر الى الداخل ويتبعه آخر وثالث ورابع وهم يقلبون بين الانقاض والمياه المتدفقة حتى يعثرون على جثة المرأة ممددة على الكنبة...

يعود الزوج في هذه اللحظة فيعلم من هذه الحركة العنيفة والجماهير المزدحمة حول البيت ووجود وابورات الحريق في الخارج بالنكبة الفظيعة التي وقعت ، فيدخل مسرعا وهو يبكي ويولول ويجعر بأعلى صوته ويشنشن بمنديله الحريري الاحمر حول عنقه وهو يقول:

رايحة وسايباني على مين يا حبيبتي يا ختي . . . !

ما كانش عاجبك الزتون والطعمية في وجودك يا حبيبتي يا ختي . !

ياللي توفيتي جعانة وحتة الجبنة ولقمة العيش جنبك زي ما هما يا حبيبتي يا ختي .!

ياللي سبتك نايمة ورجعت لقيتك مشوية ومألية يا حبيبتي ياختي ..!!

ياللي ما تهنيتي بيوم واحد من اجازتك يا حبيبتي يا ختي ..!!

ياريتني منحتك اجازة ثلاثة اشهر ونص زي اجازة خارج القطر ولا كان موتك متحسرة يا حبيبتي ياختي . . ! !

ياللي ما كنش عاجبك ثلاثة اسابيع اجازة اعتيادية أخذتها غصب عني «مؤبد» يا حبيبتي ياختي . . ! !

ياللي اتحرقتي مش « اثناء تأدية الوظيفة » يا حبيبتي ياختي . . ! !

(وبينما يولول الزوج ويشنشن بمنديله وهو ينط أمام زوجته وقد ازدحمت الغرفة بالناس ورجال البوليس والاقارب والنيابة ورجال المطافىء وو الخ .. الخ)

تتحرك الزوجة فترفع البطانية من فوق وجهها وتنظر الى زوجها في منتهى الكسل فتقول وهي تتثاءب :

ــ والنبي بلاش هزار وسيبوني نايمة أحسن أنا عندي اجازة ..!!

(ثم تعود الى تغطية وجهها بالبطانية.!)

ويسدل الستار ببطء وقد عاد شخيرها الى الارتفاع والناس حولها مصعوقين من العجب والدهشة . . ! !

« ادي »

اسئلة واجوبة

س ـ هل الظل شيء ؟

ج ـ لا ! بل النور المحيط بالظل هو الشيء

س ـ وما هو النور ؟

ج ـ لا أدري

س ـ كيف لا تدري ؟

ج ـ كده ، بلاش تقالة

فى الاخلاق

كم تعرف من الناس ؟

كم منهم لا يكذبون أبداً ؟

كم منهم أصدقاء بلا أغراض ؟

كم منهم يبقى على صداقتك اذا امتنعت الفائدة ؟

كم منهم يعاونك اذا كان في معاونته لك خطر عليه ؟

سامحني ، أنا متأسف ، سعيدة

افصح ما قيل

قول امرىء القيس :

تطاول ليلك بالأثمد
ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة
كليلة حيران يا الدلعدي

وقال طرفة بن العبد البكري :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالأخبار في الصبح بسطجي

وقول بهاء الدين زهير :

يا سائلي عن زهير
وكيف حال زهير
ان زهيراً بخير
سيبني بق شوف غيري

اوصاف غريبة

يقال للماهر في اغتنام الفرص : زي القشاط

وللذكي السريع الفهم : زي القرد

وللمرأة التي تكثر من البكاء : زي البومة

وللرجل الذي يطول عمره ولا يمرض : زي العقرب

وللطفل الجميل الازهر : زي النجفة

وللغبي الذي لا يفهم : زي الطور

وأنا وأنت : زي بعض

الرجال فى مصر

رجال البوليس
رجال الاسعاف
رجال المطافىء

عذر أقبح ...

الام : لقد سهرت طويلا أمس مع صديقك . . . وهذا لا يصح مطلقاً . . .

الابنة : أوه لقد كنا ندرس بعض الفلك والنجوم . . .

الام : ولكن ليلة أمس كانت ممطرة والغيوم كثيفة . . . .

الابنة : حقاً . .؟ لم نلاحظ ذلك مطلقاً .

فى التليفونه ! !

صاحب المحل (للزبون) : انت بقى لك نص ساعة بتتكلم في التليفون ، انت مش عارف ان المصلحة منبهة أن ما حدش يتكلم أكثر من ثلاث دقائق ؟

الزبون : أنا ما تكلمتش ولا كلمة ، دي مراتي هي اللي بتتكلم



اشتعلت النار في قطن كان مرسلا من الزقازيق الى الاسكندرية في مركبة سكة الحديد ، ولكن رجال المطافيء أدركوها قبل أن تدمر القطن ، فبقي القطن مع الاسف ، مع ان القطن في هذه الايام هو سبب شقاء البلاد ، وحبذا لو احرقوه ومنعوا زرعه ، وفي مذهبي انه لو طارت كل يوم حريقة في مخزن قطن بشرط أن يكون ذلك في مصر والهند وأميركا وكل بلاد القطن ، اذن لارتفع السعر ، فلم لا يعقد مزارعو القطن مؤتمراً عاماً يحضره مزارعو العالم للاتفاق على احراق الاقطان ، لتحسين سعرها واذ ذاك تنفرج الازمة وتتحف الجرسونات بالبقشيش

***

في نية سكة الحديد ان تدخل الراديو في مركباتها لتطرب الركاب ، في الدرجة الاولى طبعاً ، أو الدرجة الاولى والثانية بالكثير ، أما ركاب الدرجة الثالثة فلا يستحقون راديو ولا فونوغراف ، فاوفق لهم ان يكون في كل مركبة من مركبات الدرجة الثالثة طبال وزمار ، ولا نظن مصلحة السكة الحديد تبخل بهذا ، لان الفقراء ناس كالاغنياء ، ولهم مزاج أحسن منهم ! ! !

فاذا صح هذا فستكون قطارات السكة الحديد من أبهج الملاهي ، ويقال : « انا الليله رايح صالة بديعه » و « انا رايح كشكش » وانا « رايح الكسار » و «أنا رايح اسهر في الوابور »

***

كان في النية جعل شارع السد البراني في حي السيدة زينب بعرض ثلاثين متراً ثم روئي ان يكون عرضه اربعين متراً ، لان الثلاثين قليلة ، قلت رحم الله زماننا الاول أيام كان عرض الشارع مترين ، وهذا هو شارع التربيعة موجود الى الآن ، لا يمكن ان يمشي فيه اثنان الا واحدهما أمام الآخر

كانت الشوارع الضيقة خيراً من هذه الشوارع الواسعة ، نعم انها لم تكن صحية ولكنها كذلك لم يكن فيها تراموايات تدوس الناس ، ولم يكن الانسان فيها كالغريق في البحر بل كنا اذا سكرنا نستند في طريقنا الى الحيطان ، أما الآن فأين نجد الحيطان في هذه الشوارع التي تشبه الصحارى؟ لعنت المدنية ، وبعداً للحضارة حرمنا نسكر سكر زي الناس من الخوف من المدعوق الترامواي ياعالم

***

بعض الفنادق يأخذ من السائح ١٦٠ قرشاً للنوم والاكل و ٦٠ قرشاً للحمام و١٥ قرشاً لنصف زجاجة بيرة ، فيكون عليه في اليوم ٢٣٥ قرشاً ، غير نفقات النزهة ومشتهيات النفوس من شراب وتياترات وأشياء يشتريها ، فمن هو السائح المجنون الذي يصبر على هذه المعاملة الغريبة ولا يهرب الى بلاده في أول باخرة تقوم من ميدان الاوبرا ؟ ومن هو السائح المغفل الذي يقع هذه الوقعة ويصبر لها ويسافر الى بلاده ثم يعود مرة أخرى ، ولم لا يلعنون خاشنا ويعلنون عنا شر اعلان فتتعطل حركة السياحة ؟ أخمسة عشر قرشاً ثمن نصف زجاجة بيرة ؟ كان الواحد يتوب من الشرب



— عندي شغل كتير الليلة
— وحا تنزل من المكتب الساعة ١٠ ؟
— مش حا اقدر انزل الساعة ١٠ لاني اكون نايم

خيال يكشف حقيقة..؟

لست أدري حتى اليوم كيف وقع توم هوبكنز في ذلك الخطأ الفاحش ، فانه أتم دراسة الطب في الجامعة قبل أن يقعده ميراث عمته الكبير عن التكسب بعمله ، وقد كان مشهوراً بيننا معاشر طلبة الطب بالذكاء والتوافر على التحصيل

لقد كنت على موعد معه في تلك الليلة فلبثنا معاً حقبة طويلة ثم دعوته الى مسكني لنقضي بعض الوقت في التدخين والسمر قبل أن يعود الى شقته الانيقة الفاخرة

وكنت قد ذهبت الى غرفة أخرى حينما سمعت توم يهتف بي قائلا :

— بيللي ! ! سوف آخذ اربع حبات من الكينين اذا لم يكن لديك ما يمنع ذلك ، فانني اشعر برعدة وأخشى أن أكون عرضة لبرد وزكام

وأجبته من الغرفة الاخرى قائلا :

— حسناً . ان الزجاجة موضوعة على الرف الثاني من دولاب الادوية ، فضع الحبات في ملء معلقة من الشراب الذي أمامك ليخفف من مرارة الكينين . . .

وعدت اليه بعد لحظات وجلسنا بقرب الموقدة ندخن غليوننا ونتحدث ، ولكن لم تمض عشر دقائق حتى رأيت توم يروح في غيبوبة . .

وذهبت على الفور الى دولاب الادوية ونظرت داخله ثم صحت في توم قائلا :

— أنت ، أيها الغبي الاحمق . . ! تأمل كيف يقضي المال على علم الرجل وعقله . . !

ذلك لأنني وجدت بدل زجاجة الكينين زجاجة المورفين منزوعة السدادة على النحو الذي تركها عليه توم ، اذ أخذ منها خطأ ماكان يريد تعاطيه من الكينين . . .

وصعدت الى زميل لي وهو طبيب مبتديء يسكن الطبقة العليا وطلبت اليه أن يسرع الى استدعاء الدكتور جالز ، فان ثروه توم ومقامه المالي لا يسمحان بأن يتولى علاجه شابان حديثا العهد بالمهنة

ولما جاء جالز أنشأنا نباشر علاجه معاً بكل ما وسعه فن الطب ، واعطيناه جرعات متقطعة من سيترات الكافين وسقيناه قهوة قوية ، وجعلنا نصعده سلالم البيت وننزله اياها مستنداً الى ذراعي اثنين منا . . .

وجعل جالز يلطم وجه توم ويهزه بعنف وجهد ليعيده الى وعيه باذلا جهداً هائلا يناسب المبلغ الكبير الذي سوف يتقاضاه في الغد عن هذا الغني الغائب الصواب

وتقدم صديقي الطبيب المبتديء فركل توم بقوة ليوقظه ، ثم نظر الي معتذراً وهو يقول :

— لا مؤاخذة فانت ترى حاجته الى ذلك ، انني لم أركل مليونيراً قط طول حياتي ولست أحسب أن سوف أوفق الى ذلك مرة أخرى

وبعد ساعتين قال الدكتور جالز :

— الآن قد تجاوز منطقة الخطر ، انما يجب أن يبقى مستيقظاً ساعة أخرى ويمكنك أن تبقيه كذلك بمداومة التحدث اليه وهزه من وقت الى آخر ، وحينما يصبح نبضه وتنفسه عاديين دعه ينام

« انني اتركه لعنايتك فاياك واهمال ما قلته لك »

وبقيت وحيداً مع توم الذي كنا قد اضجعناه على اريكة فاستلقى عليها ساكن الحركات وعيناه نصف مغمضتين ، وبدأت اباشر مهمتي في ابقائه مستيقظاً . .

— ها ايها الصديق القديم قد كدت تودي بنفسك ولكننا انتشلناك من مأزقك الخطير . هل تذكر يا توم انك سمعت اثناء استماعك محاضرات الطب ان واحدا من الاساتذة قال ان المورفين يعادل الكينين ، وخاصة اذا بلغت الجرعة اربع حبات..؟!

« كان يجب ان تكون صيدلياً لانك ماهر جداً في اعداد الادوية ! »

ونظر الي توم وعلى شفتيه ابتسامة ذابلة وقال :

— يخيل الي يا بيلي أنني عصفور يطوف بخمائل زهور وورد جميلة يانعة ، لا تقلقني بأحاديثك دعني انام

واغمض عينيه فعلا وراح في سبات النوم ، فهززت كتفه بقوة وقلت له بحدة :

— اسمع يا توم لقد قال الطبيب الكبير يجب ان تبقى مستيقظاً ساعة على الاقل فافتح عينيك ، انك لم تنج تماماً بعد . . . افتح عينيك

ولكنه لم يأبه لقولي وواصل نومه العميق وقد ترددت انفاسه بعنف . الامر

الذي اذا حدث لمن تسمم بالمورفين دل على خطر كبير

وهنا بدأت اقدح زناد فكري لانه لم يكن في طوق ان احرك جسمه الضخم الثقيل لابعث فيه الحركة واليقظة . واخذت افكر في استنباط طريقة استثيره بها وادفعه على الحنق والغضب فيبقى يقظاً على الرغم منه

ولكن كيف السبيل الى استثارته على هذا النحو

لقد هبط توم نيويورك من الجنوب ، تلك البلاد التي لايزال أهلوها يحتفظون بالمثل العليا ويقدرونها . وهو نفسه مثال الشاب المهذب الشريف النفس الذي لا يجد فيه المرء عيباً او نقيصة

لقد أعجبته نيويورك الساحرة ولكنها لم تفسد طبيعته النبيلة التي ورثها عن أهله الذين لا يزالون يأخذون بمبادىء الفروسية القديمة واحترام النساء . . .

حسناً ها هي الفكرة والطريقة التي أبحث عنها . . . ثم أعددت الخطة في ذهني وأنا أقهقه لها

وهززت كتفي توم بقوة الى أن أدركت انه يستطيع سماعي ثم صحت في أذنه قائلا :

— اصغ الي يا هوبكنز ، لقد كنا صديقين وزميلين منذ عهد بعيد ولكني أريدك أن تفهم جيداً ان بابي مغلق في وجهك منذ الغد لا ينفتح لرجل يتصرف بالنذالة والدناءة اللتين أظهرتهما

وكأنه تنبه بعض الشيء فقال لي :

— ما خطبك يا بيلي ماذا جرى لك ؟

— لو كنت في مكانك — وأحمد الله على انني لست فيه — لما جرأت على أن أغمض عيني . ماذا تم في شأن الفتاة التي تركتها وحيدة في الجنوب تنتظر أوبتك فنسيتها وهجرتها لما ان تكدست حواليك الثروة والمال

« أجل . انني أعرف وأعني ما أقول ، حينما كنت مجرد طالب طب فقير كانت هي خير من يلائمك ولكن منذ أن أصبحت مليونيراً تبدل الامر ، وانني لأتساءل عن رأيها الآن في الطبقة الرفيعة من الناس الذين كانت تقدسهم وتجلهم ، طبقة رجال الجنوب الاشراف المهذبين !

«أنني آسف ياهوبكنز لأنني مضطر لأن أذكر هذه الاشياء ولكنك أخفيتها بمهارة فائقة الى حد جعلني اعتقد أنك أرفع من التداني الى هذه السفالة . .

يا للصديق المسكين لقد كنت أكبح الضحك بكل قواي وأنا أراه يدفع عنه تأثير المورفين ويفتح عينين يكاد يندلع منهما لهب الحنق والغيظ ، وله العذر فهو من سلالة أهل الجنوب الذين لا ينامون على اهانة كهذه التي كنت أصبها عليه وأوغر بها صدره لمجرد دفعه على اليقظة والانتباه

وحاول القيام عن الأريكة فأعدته اليها بدفعة من ذراعي ، فاستلقى مغيظاً كالأسد السجين

وقمت فأشعلت غليوني مغتبطاً لنجاح خطتي البارعة التي أوحتها الي قريحة أعجبت بها وزهوت ، ولكن سرعان ما تبددت هذه الخيالات حينما سمعت شخيراً تلفت الى مصدره فرأيت توم قد راح في سبات النوم ثانية . .

وذهبت الى مرقده ولكمته في فكه فنظر اليّ مذهولا يضحك في غير وعي ، فصحت في وجهه بلهجة أردت ان تكون مشربة بروح الاهانة :



. . . وانا اراه يدفع عنه تأثير المورفين . . .

— أنني أريدك ان تفيق الى نفسك وتبرح مسكني بأسرع ما تستطيع لقد قلت لك عن رأيي في دناءتك ، ولو أنه قد بقي فيك شيء من الرجولة والشرف لما أقدمت بعد اليوم على صحبة رجل مهذب نبيل

وزأرت في وجهه قائلا

— أنها فتاة فقيرة ، أليس كذلك ؟ !

أجل وهي ساذجة غير عصرية فلا تصلح مع مالنا الوفير !

« وأنك لتخجل ان تسير بها في الشارع الخامس مقر الأعيان والأثرياء ، أليس كذلك ؟

« هوبكنز . . أنك شخص دنيء . !

« من ذاك الذي يحفل بمالك ونقودك ؟ أنا لا أعبأ بها . وأراهن على ان الفتاة لا تعني بها أيضاً

« وانني لموقن انه لولا المال لما جرأت على تحطيم قلب فتاة (توم هوبكنز النبيل يحطم قلب فتاة !)

« أبرح مسكني فقد سئمت ان أرى وغداً في غرفتي . . »

وأدرت ظهري اليه بعد هذه الاهانات والاكاذيب المتوالية وغمزت لنفسي في المرآة غمزة اعجاب بمهارتي في التلفيق ، وأحسست بأنه يتحرك فأستدرت اليه فجأة خشية ان يكون قد أفاق فينقض عليّ بجسمه القوي الهائل فيرديني ، ولكني رأيته قد تمكن من الاعتدال قليلا في ضجعته ومد يده إلي ثم وضعها على وجهه وهو يقول :

— ما كنت لأقول مثل هذه الاقوال عنك يا بيلي ولو سمعتها على أفواه الناس يختلقونها عليك . ولكنني ما أكاد أستطيع الوقوف إلا وأدق عنقك . تذكر ذلك جيداً ...

وشعرت آنئذ بخجل عظيم ولكنني تذكرت انني لم أقل ما قلته إلا لأستثيره وأنقذه من الموت ، وحينما أوضح له الامر في الغد فسوف يكون ذلك مثار ضحكنا ودعابتنا طول اليوم

وبعد عشرين دقيقة كان توم قد نام نوماً هادئاً فجسست نبضه فاذا به عادي واستمعت الى تنفسه فاذا به منتظم وعندئذ تركته ينام وذهبت الى فراشي مطمئناً الى نجاته من الخطر

وحينما استيقظت في صبيحة اليوم التالي وجدت توم قد سبقني الى الاستيقاظ وقد ابتدرني بقوله :

— يالغباوتي .. أنني لاذكر أن زجاجة الكينين كانت تبدو غريبة أمام عيني حينما أخذت منها الحبات الأربع .. هل وجدت صعوبة كبرى في علاجي .. ؟ !

فقلت له : لا ، وخيل الي أنه لا يذكر شيئاً عما حدث ورأيت ما دام قد نسي ما فعلته معه في سبيل إبقائه مستيقظا المدة اللازمة لمجاوزته منطقة الخطر ، فلا داعي لأن أذكره به وأعيده على مسامعه لكيلا أؤلمه وقررت أن أبقي التحدث في شأن هذه الدعابة الى وقت آخر فيكون فيه أحسن حالا . .

وحينما هم توم بالانصراف وقف على عتبة الباب وهز يدي مصافحاً وقال :

— أشكرك أيها الصديق على جهدك وتعبك من أجلي ، أما بخصوص ما حدثتني عنه فأنني ذاهب الآن لأبرق الى الفتاة بالحضور ! !



(ت ط . بنابلس) أولا أشكرك ، وثانياً ان كان سنك وعملك يناسبان الزواج فاعرض الامر على والدك ليطلب حجزها لك حتى تزول الموانع ، وهذا خير حل

(الاستاذ عبد الحميد غرابه) هذا النوع المكشوف من القصص تتحاشى نشره على قرائنا لأسباب لا تخفى على فطنتك .. هل تفهمني .؟ اكرر طلب المعذرة . . !

(عبد الفتاح افندي عزو) أحاول جهد استطاعتي في كل ما أكتب مناصرة المرأة والدفاع عنها وارشادها الى الطريق القويم ، ولعلك تؤمن بذلك مما تقرؤه من قصصي ، لهذا لا أستطيع نشر قصتك مع مراعاتنا دائماً تنتقي بدقة متناهية ما ينشر من القصص الخارجية والتي تناسب روح مجلتنا لمنزلتها بين القراء . . لهذا أرجو قبول عذري في عدم نشر قصتك

(محمد افندي شمس الدين) ان كانت دعابتك « جديدة » فأرجو ارسال هذه الرسائل لاطلع عليها . . . والا فابحث من فضلك عن كاتبها الاصلي وسبب ارسالها اليك . . !

(عبد السلام افندي سالم عثمان) أولا أشكرك جداً ، ثانيا أرجوك ألا تعتب على « دار الهلال » في عدم نشر قصصك وثق أنها ان كانت لم تنشر فذلك يرجع الى عدم تمشيها مع نهضتنا الحديثة في هذا الفن . ولن تتسع صحائف مجلاتنا لنشر كل ما يرسل الينا من الخارج ، ارجو قبول تحيتي واحترامي

(محمود افندي البدوي) وصلني « انذارك » الرقيق اللطيف فأعجبت بخفة روحك وحسن دعابتك ، وأظن يكفيك هذا التنويه البسيط فلا تصر على نشره بحروفه . . أشكرك وأعتذر لتأخيري عن اجابتك . . !

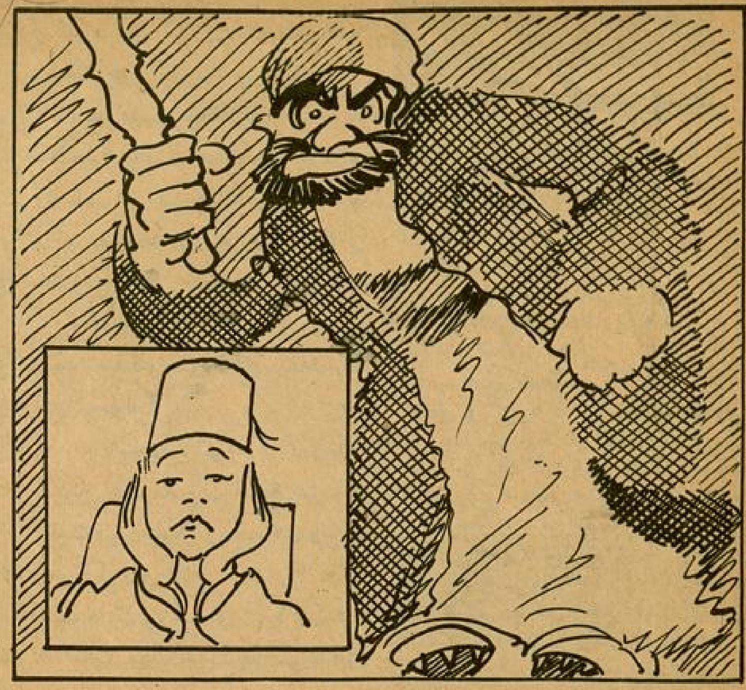
(محمد افندي قورة بالجيزة) لا تغضب يا صديقي الصغير ، فليس فشلك في غرامك وهجرها لك معناه ان المرأة أكثر أنانية ، ان كنت أنت لم تصفق لي فقد صفق لي باقي القراء أو أغلبهم وهذا يكفيني . . ! !

(الاستاذ احمد عبداللطيف بدر) سأحدثك عن بريدك في فرصة أوسع . فأشكرك

(آل توفيق بن ماهر السكرام) والآن ما رأيكم . . هل استطعت القيام بالواجب الذي طلبتموه ..! أرجو أن أوفق دائماً لخدمة قرائي الاعزاء

(الآنسة م . ز . ص بمصر الجديدة) لماذا لم ترسلي الي بالتفاصيل الجديدة . . ؟

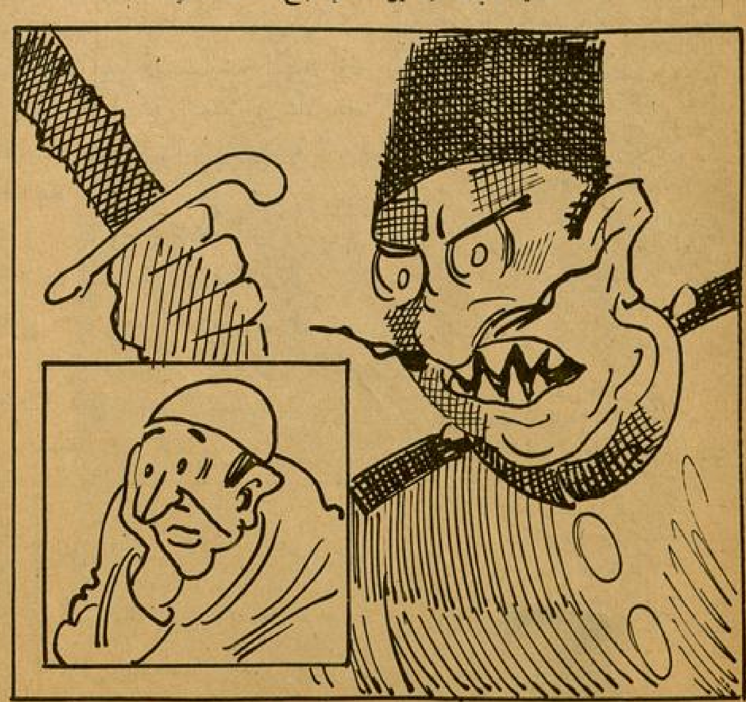
عزرائيل : في نظر



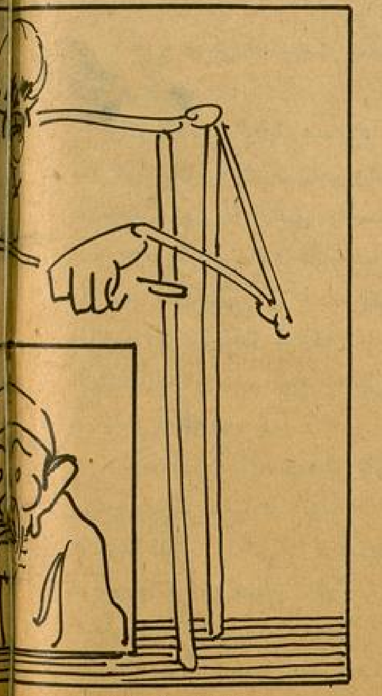
التلميذ — يرى عزرائيل ممثلا في شبح المدرس القاسي



سائق السيارة — يرى عزرائيل



اللص — وهذا يرى عزرائيل كامناً في ثوب رجل الشرطة وهراوته الضخمة

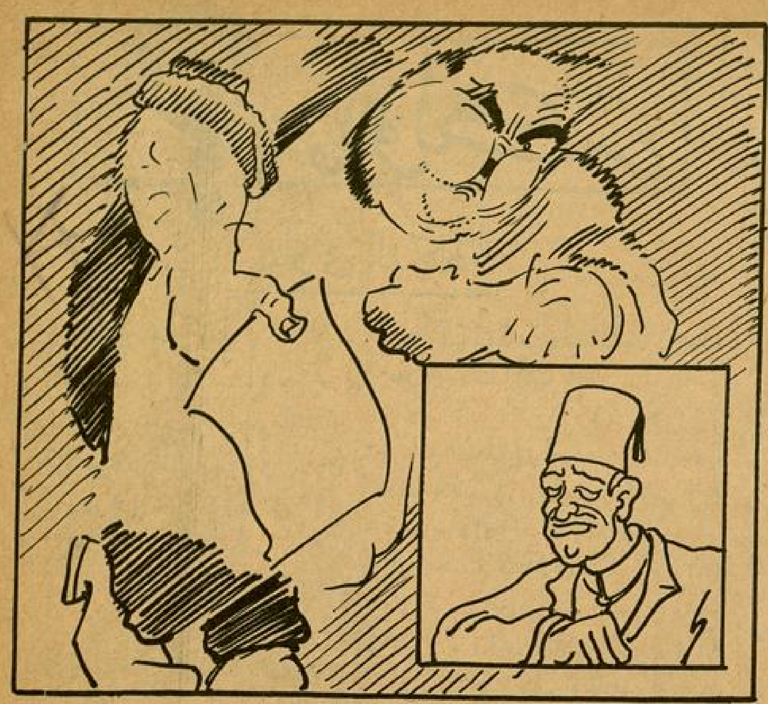


القاتل — أما القاتل فانه يرى عز

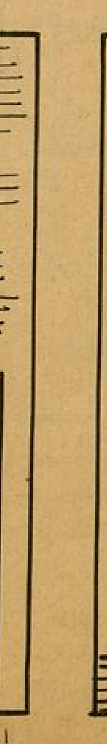
...ف طبقات الناس



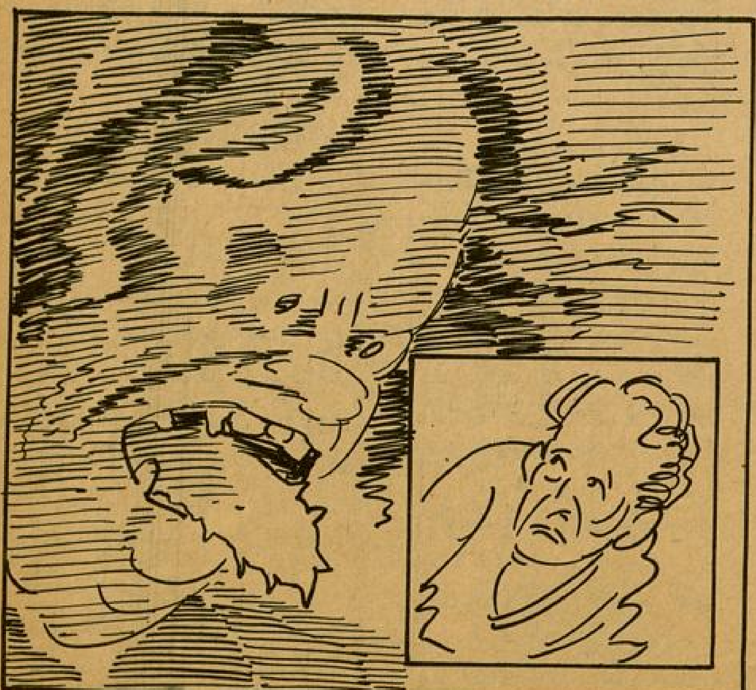
...زرائيل ...اب كونوستابل قلم المرور . .



الموظف ـ يتمثل له عزرائيل في جسد البقال اذ يحمل اليه الفاتورة في أول الشهر



...ى عز... ...دلى من حبل المشنقة الذي ينتظره



انا ـ أما « مصور » الفكاهة فانه يتمثل عزرائيل في شبح السيدة الفاضلة حماته الطيبة القلب ! !



فتاوى الفكاهة

محبكم زاب

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمري أحب فتاة حباً شغلني عن دروسي فأنا لا أفهم شيئاً لانصراف نفسي اليها ولي شهران لم أرها فهل تحبني كما أحبها وما العمل ؟

(صمويل . . .)

﴿ الفكاهة ﴾ يظهر انك لا تعرف كيف تزن عقلك وعواطفك ، فدع عنك هذا وأفرغ قلبك لدروسك لان الفتاة التي عرفت كيف تغازلك تعرف كيف تغازل غيرك ، لعنة الله على هذا الذي تسمونه حباً وما هو إلا التهوس المؤدي الى الوبال

لهم عذر

لماذا لا يقيمون في مصر معرضاً للجمال كما هو الشأن في بلاد الاجانب لأكون ملكة الجمال في مصر ؟

(زينات عبد الله)

﴿ الفكاهة ﴾ لو رأيتني ياسيدة الحسن والجمال وشاهدت ملامحي الجذابة وعيني النكلاوين لحكمت بان ذلك المعرض يستحيل قيامه في هذه البلاد وأنا موجود ، فاذا قيل انه للسيدات فيحول دون ذلك اصراري على اقامة معرض جمال الرجال الكهول أولا فمن أبى فليعرف شغله

انظروا

لي شقيقة بارعة الجمال صغيرة السن كلما جاءها خاطب رفضناه لكبر سنه أو لانه متزوج أو فقير ولا نريد لها زوجاً إلا شاباً جميلا غنياً سخياً من حملة الشهادات العالية فهل نجد ذلك الشاب ؟

(ن . علي)

﴿ الفكاهة ﴾ أتمنى ان يرسل الله اليها ذلك الخطيب (١) الجميل (٢) الغني (٣) السخي (٥) صاحب الشهادة العالية ، غير اني أتعجب لم لا تشترطون أن يكون (٦) عالي النسب (٧) عريض الجاه (٨) واسع الشهرة ، والذي أراه ان الكفاية في ان يكون غنياً جميلا طيب الاخلاق ، أو جميلا مهذباً من حملة الشهادات العالية ، لان الجمع بين هذه الشروط كلها مما يكسد سوق الزواج ، اسمعوا نصيحتي ، طاوعوني ، إلهي يا بنتي يرزقك بابن الحلال

رقاعة ونذالة

ما قولكم في شخص مطربش رأى سيدة وزوجها وأولادها في نزهة بحديقة الحيوانات فسار ماراً أمامهم وقال للزوجة : « إزيك يا فلانة » ونطق بأسمها الحقيقي مجرداً من كل احترام وهو يتابع سيره بلا توقف ، فماذا يكون شعور الزوج في هذه الحال وهو لا يعرف ذلك الشخص وماذا يجب على الزوجة ان تفعله بعد ذلك ؟

(ع . ٠)

﴿ الفكاهة ﴾ في البلاد أسافل أرذال كثيرون لا شك في ان هذا أحدهم ، ولا ريب في ان ذلك النذل من أهل الحي الذي يقيمون فيه ورآها في الطريق فسأل عن اسمها بعض أطفال العائلة أو بعض الخدم ، وهو لحقارة نفسه يظن ان ما فعله من باب الرقة والظرف مع سماجته التي لا تطاق ، ولا رأي لنا في ذلك المخلوق لاننا نتكلم عن الناس لا عن الميكروبات

في المستقبل

اذا عممت مسألة تعيين السيدات والفتيات في الوظايف وكان لي عند احداهن شغل وكانت مكبة على الاوراق والدفاتر فكيف أنبهها بالسلام الى اني جئت لشأن مهم ؟ أقول لها : « صباح الخير يا ادلعدي » أم « نهارك سعيد يا ست » أو « عوافي يا خاله » أو « بونجور يا هانم ؟ » أفيدوني أفادكم الله ط . م الجندي

﴿ الفكاهة ﴾ ليس الغرض الذي ترمي اليه الحكومة هو توظيف الفتيات في كل الوظائف ، ولكن لهن وظائف خاصة دلت التجارب على عجز الرجال عنها ، كالعمل في التلفون وتمريض النساء والاطفال في المستشفيات وليس في النية جعلهن مأمورات مراكز في الاقاليم ولا ضباط بوليس في العاصمة

الحب أيضاً

أنا شاب في العقد الثاني من عمري أحببت فتاة وأحبتني وتعاهدنا على الزواج وأعرف فتاة أخرى معرفة قديمة ، من الصغر ، وهي مخطوبة لغيري ولكنها تحبني فكيف أتخلص منها من غير ان تتألم عواطفها

(. .)

﴿ الفكاهة ﴾ تباعد عنها واذا صادفتها فاحترمها الاحترام الذي يرضيها وامدح خطيبها حتى تتأكد رضاك عن زواجهما فتفهم أنك تعزها ، ولا تحبها ، فتنصرف عنك بقلبها الى خطيبها . جرب هذا فانه نافع مفيد

أما مجنون !

وافتنا الصحف اليومية بخبر مؤداه ان أحد « المجانين » قد هرب من (السراي) وان البوليس مجد في طلبه ، ولكن لماذا يبحثون عن هذا (المجنون) ؟ اما يدل

تفكيره في الهرب وتدبيره الحيلة لذلك وتمكنه من الضحك على ذقون المراقبين على أنه عاقل ذكي ، وأنه أعقل من هؤلاء المراقبين العقلاء فهو جدير بمغادرة السراي ، وهل تزعل بعد هذا لو قلت لك يا مجنون ؟

(مصطفى صادق محمد)

مهندس مبان

« الفكاهة » لا يامجنون

تربية طفل

هل توجد ملاجيء أو مدارس لتربية طفل عمره سنة واحدة ، وكم مصروفاته في السنة ؟

(. .) بالمحلة الكبرى

« الفكاهة » أكتب إلى ملجأ الحرية بالقاهرة فانه قد يربي الطفل ويرضى بأقل ما تقدر عليه من المصروفات

أين الحب ؟

يقولون ان الحب موضعه القلب فلم لا يكون في المعدة أو في الكبد ؟

الآنسة ح . ع . ف

« الفكاهة » قال أحد الشعراء :

قلوب العاشقين لها عيون
ترى ما لا يراه الناظرونا

وقال الآخر :

ولي كبد مقروحة من يبيعني
بها كبداً ليست بذات قروح

فمنهم من حسب الحب في القلب ومنهم من حسبه في الكبد ، أما الغرام المعوي ، أو حب المعد فذلك تسألون عنه الحاتي أو الطعمجي

الممثل العاشق

عوف

قصة « سيناريو » سينمائية ناطقة

ذات خمسة فصول

الفصل الاول

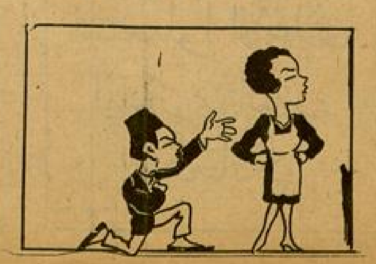
(تطفأ الأنوار ويظهر على الستار اسم الرواية تتلوه اسماء المدير الفني والمصور وواضع الديالوجات وواضع الموسيقى . بعد المقدمات الكتابية المعتادة يفتح المنظر على صالون بمنزل عثمان بك راشد أحد أعيان الاسكندرية . خدوجة وصيفة ثريا هانم زوجة عثمان بك منهمكة في تنظيم بعض أثاث الصالون . صوت طرق بباب الصالون تتجه خدوجة نحو الباب مسرعة وتفتحه . يدخل حنفي « شوفير » عثمان بك وهو يصلح من هندامه)

حنفي (وهو يقترب من خدوجة) : مسا الخير يا خدوجه . . (يقترب منها مرة أخرى حتى يكاد يلتصق بها) ستك خلاص استعدت للخروج والا لسه

خدوجة (مكشرة وهي تبتعد الى الوراء قليلا) : جرى لك إيه يا منيل. . . مالك بتقرب علي كده ؟ . يا ندامه !

حنفي (وهو يبتسم ابتسامة بلهاء) : الله . . الله . . يا خدوجـه . . . ما كانش عشمي . . هو انا بعبع قدامك والا إيه يا عيني . .

خدوجة (غاضبة) : جاك قلع عينك



(تلوح له بيدها مهددة) اسمع . . أنا ستين نوبه أقول لك ما حبش الكلام بتاعك ده (تضع سبابتها فوق حاجبها) والا يعني شايفني واقعة فيك خالص . . مش ناقص الا انت كمان

حنفي (يركع على الارض واضعاً يده فوق قلبه وهو ينظر الى خدوجة في تضرع): اخص عليك يا خدوجه . . يعني قصدك إيه من كده ؟ ! انت مش مصدقه بعد ده كله اني باحبك ؟ . كله واحده بس بتحبيني والا مابتحبنيش . . ؟

خدوجة (وهي تضحك ساخرة) : شوف المنيل على عينه .. أقول فيه إيه بس.. (تلتفت الى حنفي) أنا راح أحب فيك إيه ؟. هبالتك . . يا شيخ روح حب لك قطة والا كلبه أحسن لك . . والا يعني تحسن نفسك « فالنتينو » التاني (تحدث نفسها) يا عيني عليه لما يقف قدام البنت المضروبه اللي بيمثل وياها ويوري لها ازاي هو بيحبها . . حاجه جنان خالص . . (تلتفت الى حنفي) قوم يا منيـل حضر الاوتومبيل حالا أحسن تفوتنا السينما . .

حنفي . . . . (لا يزال راكعاً في مكانه كأنه تمثال لا يتحرك)

خدوجة (تمسك بكتفيه وتهزهما في عنف):ما تتحرك يا تور . . أنا باقولك احنا رايحين السينما وما فيش وقت . . يالله قوم حالا ..

حنفي (ينهض من مكانه وهو ينظر اليها نظرة يأس . يتجه نحو البـاب وهو يتعثر في أذيال الخيبة)

خدوجة (بعد ان تقفل الباب) : بقى ربنا ما كانش يوعدنا بواحد شوفير عدل غير المنيل حنفي ده ؟ ! راح أحب فيه إيه الاهبل ده كمان ؟ . مصيبة واترمت علينا (تتجه نحو الباب الداخلي للصالون) يقفل المنظر

***

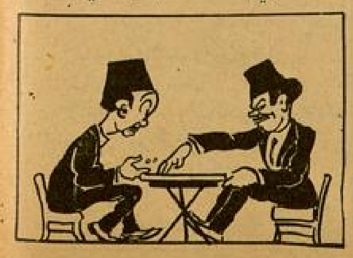
(يفتح المنظر على مشرب قهوة. مرسي وحافظ منهمكان في لعب الطاولة ، أصوات احجار الطاولة تدوي بشدة ، يدخل حنفي وهو يتعثر في مشيته وقد بدت على وجهه علامات الـكدر ، تبدر التفاتة من حافظ فيرى حنفي)

حافظ : (وهو يتوقف عن اللعب) أهلا ، أبو حنفي ، مال بوزك طوله شبرين الليله ؟ هي لسه برده تقلانه عليك ؟

حنفي (يتقدم من حافظ ومرسي ويحييهما ثم يجلس بجوارهما) : والله يا أخي ما نا عارف آخـد حق ولا باطل مع البنت دي

حافظ : (وهو يغمز بعينه لمرسي) وإيه اللي مخليها تقلانه عليك للدرجه دي يا حنفي ، انت باين عليك لسه خام وعلى نياتك . .

حنفي : لا والله دي هي اللي بنت مكيره





قال عاوزاني أحبها زي « فالنتينو » . . إيش جابني أنا له . . والا يعني كانوا قالوا لها اني كنت ممثل سينما في زماني ؟ !

حافظ : على فكره يا حنفي ليه ما تشتغلش ممثل سينما ما دامت هي بتحب المثلين ؟

حنفي : هو . . هو ! ! وانا إيه اللي راح يوصلني للدرجه دي ؟ ! افتكر لما تطبق السما على الارض ما يتحققش الحلم ده

مرسي (يتناول مجلة « الدنيا المصورة » ويقلب صفحاتها حتى يصل الى صفحة باب التمثيل) : ليه ما يتحققش الحلم ده يا حنفي ؟ انت باين ربنا كاتب لك انك تكون ممثل سينما تعرف شركة « مينا فيلم » اللي شفنا لها رواية « على ضفاف النيل » الشهر اللي فات . . ناشره اعلان النهارده في « الدنيا » طالبه فيه ممثل يشتغل عندها على شرط أن يكون ماهر في قيادة الاوتوموبيلات . . . فيصح انك تقدم نفسك لها . . . يمكن يكون لك قسمه وتشتغل عندها وتبقى ممثل عظيم زي « فالنتينو » اللي بتحلم به خدوجه

حنفي : صحيح . (يتناول عدد « الدنيا المصورة » في لهفة ويعيد تلاوة الاعلان المكتوب فيها ويصفق طرباً) بكره تشوفوا بنت العفريت دي راح أوقعها والا لأ . . والنبي لانا تقلان عليها ومطلع عنيها ساعتها . . بس صبركم علي

الجرسون : افرجها يا رب بكم زبون لاحسن احنا النهارده عالحميد المجيد (يتجه نحو دولاب بجانب باب المشرب ويخرج منه سباطة موز . يتناول موزة وينزع عنها قشرتها ثم يرمي بالقشرة الى الارض ويلتهم الموزة في نهم وشره)

حنفي (ينهض وهو لا يكاد يمالك نفسه من الفرح) نهايته انا واصل بغاية الكوزموجراف علشان قرب ميعاد الخروج وراجع لكم تاني بعد ما أوصل الهانم والمضروبه خدوجه لغاية البيت (يحييهما ويتجه نحو باب المشرب . وفيما هو كذلك يدوس على قشرة الموزة فتنزلق قدمه ويهوي على ظهره فيضج المشرب بقهقهة مرسي وحافظ والجرسون . ويقفل المنظر)

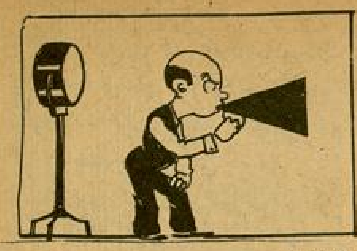
الفصل الثاني

(يفتح المنظر على غرفة مقامة في جانب من « استوديو » مينافيلم . المدير الفني واقف في طرف الغرفة وقد شمر عن ساعديه وأمسك بيده اليمنى البوق « مكبر الصوت » المصور داخل غرفة صغيرة من الزجاج يثبت آلته استعداداً لتصوير المنظر . بطلة الرواية تصلح من هندامها استعداداً للوقوف أمام آلة التصوير

المدير – (وهو يقرب البوق من فمه) عمال الكهرباء . . ولعوا النور ، مصور . مدير الميكرفون . استعدا ، بطلة . تمددي على الشيزلونج وامسكي كتاباً بيدك لقراءته ، حرامي . استعد للهجوم ، بطل . . استعد لانقاذ البطلة ، مساعد . لما ييجي حنفي الممثل الجديد خليه ينتظر لغاية ما اخلص المنظر ده صمت . هدوء . هيا . .

(تضاء الغرفة بنور أزرق ضعيف وتطفأ الانوار في الاماكن المجاورة للغرفة . البطلة تتمدد على الشيزلونج وتمسك الكتاب بيدها . المصور يدير آلته . الميكروفون يتلقف الاصوات)

البطلة (وهي ترمي الكتاب من يدها في ضجر) آه يانا يا وعدي . النوم مش عاوز يهوى عيني أبداً . معلوم . هو اللي يحب عمره يعرف ينام . واعمل ايه بس اذا كان بابا مش عاوز يجوزني الا لراجل عجوز اكبر منه ؟ ! معلهش . قسمتي كده . (تلتفت الى النافذة) بس يا ترى محمود ما جاش لغاية دلوقت ليه . أدبني مستنياه وفاتحه الشباك



لغاية ما ييجي

(شبح في نافذة الغرفة . يدخل من النافذة ويقترب من البطلة . يصطدم بكرسي فيدوي صوت الاصطدام

البطلة (وهي تلتفت ناحية النافذة) محمود . انت جيت يا حبيبي . ؟

(تنهض من على الشيزلونج . تنظر الى الشبح في رعب) مين انت . . حرامي . . يادهوتي . الحقوني ياناس . . . الحقوني ياهو . يا بابا . . يا ماما . .

— (صوت من الخارج) ايوه . . جاي قوام .

حنفي (يدخل في المنظر مندفعاً وهو يبحث عن مصدر الاستغاثة يلمح الفتاة بين يدي اللص وهي تقاومه . يندفع نحوها ويخلص الفتاة منه ثم يمسك بخناقه ويكيل له الضربات واللكمات)

المدير (يرمي بالبوق الى الارض في شدة وغضب . ويندفع في غيظ نحو حنفي ويخلص اللص من بين يديه ثم يصفعه على وجهه) : انت مجنون . بوظت لنا المنظر يا ستين مغفل . مين قال لك تدخل هنا . ؟

حنفي (ينظر الى المدير دهشاً) : بوظت المنظر . بقى يخلصني الحرامي هاجم عليها وهي بتستغيث بنا وأسيبها . عجايب والله . بقى ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه

المدير : مخلص إيه وزفت إيه ياتور . انت مش عارف ان احنا بنمثل منظر للروايه الجديده بتاعتنا . أول ما تشطح تنطح كده

حنفي : بتمثلوا منظر في رواية . بقى ده مش صحيح . لا مؤاخذه والله أنا

ما كنت أحسب انكم بتمثلوا

المدير : نهايته بلاش كتر كلام.. وخليك واقف هنا على جنب.. (يترك حنفي وحده) مصور.. عمال كهربا.. ممثلين.. استعدوا لتصوير المنظر من جديد

(يجري تمثيل المنظر ثانياً الى أن يهجم اللص على البطلة ويكتم أنفاسها لمنعها من الاستغاثة يدخل البطل من النافذة فيفاجىء اللص وقد انقض على البطلة. يهجم عليه ويشتبك معه في معركة عنيفة)

حنفي (يصفق بيديه طرباً) : يا الله.. اديله جامد..

المدير (يرمي بالبوق الى الارض صاخباً ويهجم على حنفي ويكيل له الصفع واللكم) : الله يخرب بيتك.. بوظت لنا المنظر تاني.. انت مش عارف اننا بنمثل فيلم ناطق وأقل صوت يخسر الدنيا.. مين قال لك تتكلم يا مغفل.. خليك قاعد هنا ما تتحركش.. واقفل حنكك ده.. (يبتعد عنه) مصور.. ممثلين.. عيدوا تمثيل موقف تخليص البطلة مرة ثانية

(يعاد تمثيل موقف الهجوم ثانياً وينتصر البطل على اللص حيث يحمله بيديه ويلقي به من النافذة ثم يقفلها)

البطلة (تقترب من البطل وتنكمش في صدره) : آه يا محمود.. لو كنت اتأخرت شويه. كنت خلاص مت في جلدي..

البطل (يحيطها بذراعيه) : أنا قلبي شعر انك في خطر يا روحي.. فأسرعت اليك علشان أنجيك (يطبع على فمها قبلة حارة)

حنفي (ينظر الى البطلين فاغراً فاه. يخيل له أن خدوجة أمامه. يتقدم اليها ويمثل معها نفس الموقف الذي يمثله بطلا الرواية يحيطها بذراعيه ويطبع على فمها قبلة حارة)

المدير (يراقب حنفي وهو يضحك) : انتهى المنظر.. ولعوا النور..

حنفي (بعد أن يضاء المكان الواقف فيه. يفيق من ذهوله وخياله. يرى بين ذراعيه مرجانة البربرية احدي ممثلات الشركة وكانت مارة وقت تمثيل المنظر أمام حنفي. يبعدها عنه في عنف ويمسح شفتيه في اشمئزاز)

المدير (يتقدم الى حنفي ضاحكا) : ما تزعلش لكوني عاملتك بشدة.. وانا استلمت النهارده خطابك والحمد لله اللي جيت في الوقت المناسب. لكن قوللي ايه الادوار اللي تشوف نفسك تقدر تمثلها أحسن من غيرها؟

حنفي : أدوار الحب طبعاً

المدير (يخفي بيده ضحكة ارتسمت على فمه) : ولكن ياحنفي مش على طول تاخد أدوار زي دي.. انت لسه مبتدىء ولازم تقوم الأول بأدوار بسيطة. واهو انت وشطارتك بقى..

تقدر في المستقبل تكون ممثل عظيم وعلى كل حال انا عندي دور في الرواية اللي بنمثلها تقدر تقوم به مادمت ماهر في قيادة السيارات

حنفي : طبعاً. محسوبك شوفير من الدرجة الاولى. لكن يعني قصدك أني أكون شوفير بطلة الرواية؟

المدير : لا ياحنفي. بقى فيه منظر في الرواية. عصابة الحرامية تطارد فيه البطل. فيهرب منهم ويركب أوتوموبيل علشان ينجي نفسه. فيركبوا وراه اوتوموبيل تاني. وبينما البطل في طريقه يصادفه مزلقان سكة حديد يكون مقفول في اللحظه دي لأن القطار يكون على وشك المرور. ولكن علشان البطل ينجو بنفسه من العصابة يهجم على المزلقان بأوتوموبيله ويمر من فوق القضبان في اللحظة اللي يمر فيها القطار. ولكنه يتمكن من المرور من فوق القضبان قبل ما يصدمه القطار. فلما يوصلوا اللصوص لغاية المزلقان ما يقدروش يعدو للحاق بالبطل لأن القطار راح يمنعهم

حنفي : ياسلام دي مخاطرة كبيرة خالص وده بأين عليه شاطر قوي البطل اللي يقدر يقوم بالمخاطرة دي

المدير : طبعاً. وعلشان اللي قايم بدور البطل واخد شهرة كبيرة. فبالطبع نخاف أنه تحصل له مصيبة والا حاجه فتكون خسارتنا عظيمة. وما دمت أنت ماهر في قيادة الاوتوموبيلات فتقدر تقوم بالنيابه عن البطل في تمثيل الموقف اللي يمر فيه بالسيارة من فوق القضبان وقت مرور القطار. إيه رأيك بقى؟

حنفي : يبلع «ريقه» بصعوبة وقد تصبب العرق بغزارة على وجهه رأيي.. ان ده دور صعب قوي يا حضرة المدير. يمكن يوديني في داهيه

المدير (يضع يده فوق كتف حنفي): اللي عاوز يكون بطل يا حنفي مش لازم يخاف من شيء أهي فرصه كبيره قدامك وخساره انها تفوتك

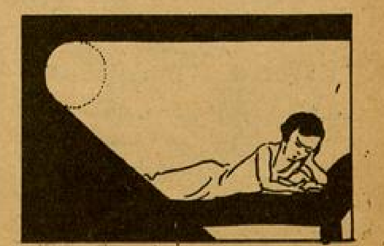
حنفي (بعد صمت قليل) : موافق يا حضرة المدير.. بس على شرط أنك تعطيني في الرواية الثانيه دور يكون فيه ولو موقف حب بسيط

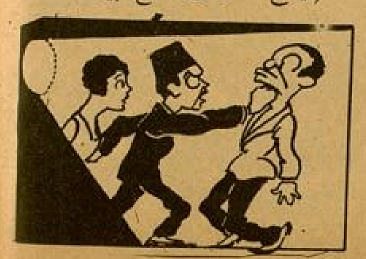
المدير : ماشي كلامك يا حنفي. وبكره تيجي ان شاء الله تمثل دورك (يتناول يد حنفي ويصافحه بحرارة)

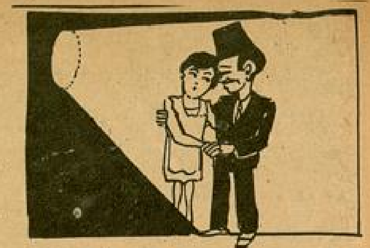
يقفل المنظر

الفصل الرابع

(يفتح المنظر على شارع كبير. ثلاث







سيارات واقفة الى جانب الشارع تحمل ممثلي شركة « مينا فيلم » ومديرها الفني وأحد مصوريها

المدير (يقدم الارشادات اللازمة للممثلين) : بطل الرواية . اركب أوتوموبيلك واجري به بأقصى سرعة . العصابة . تتبعه بأوتوموبيلها للحاق به . قفوا على بعد مائة متر من مزلقان السكة الحديد وانتظروا هناك لغاية ما أعطيكم أوامر جديده (يلتفت الى المصـور) ثبت آلة التصوير فوق الاوتوموبيل وافسح لي مكان علشان أقف جانبك لادارة المنظر . وانت ياحنفي خليك معي حتى يأتي دورك . كل شيء مستعد . هنا . .

(تدور آلة التصوير . سيارة البطل تتحرك . تتبعها سيارة اللصوص ، ثم السيارة التي يركبها المدير والمصور وحنفي . يستمر تصوير المنظر حتى المكان المعد للوقوف)

المدير : بطل . اترك أوتوموبيلك وتعال هنا . حنفي . اركب اوتوموبيل البطل ومر به من المزلقان وقت مرور القطار . تشجع ما تخافش

(ينزل البطل من سيارته ويحتل حنفي مكانه وهو ينظر الى السماء مبتهلا الى الله . تصدر أوامر المدير بتمثيل المنظر . يقود حنفي السيارة ويتبعه اللصوص بسيارتهم . صوت صفير القطار . القطار على وشك المرور أمام المزلقان . يقود حنفي السيارة بأقصى سرعة ويندفع بها نحو المزلقان . لا يكاد يصل اليه حتى يوقف السيارة فجأة وهو يخفي عينيه بيديه . تصطدم سيارته بسيارة اللصوص . يمر القطار أمام المزلقان قبل مرور حنفي بسيارته

المدير (عندما تصل سيارته الى المزلقان . ساخطاً) : جرى إيه يا حنفي . . أهو القطار مر من غير ما تمر قبله

حنفي : (يرفع يديه من فوق عينيه) أقول لك الحق يا حضرة المدير . . (يبلع ريقه بصعوبة) أنا خايف على عمري . . وما أقدرش أمثل المنظر ده .. شوف لك واحد تاني مآيس على عمره (يهم بالنزول من السيارة)

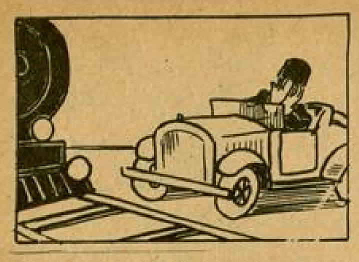
المدير : (يمسك به ويوقفه) جرى لك إيه يا حنفي ؟ . هو اللي عاوز يكون بطل في التمثيل يكون جبان كده ؟ ! لا . . لا . . انت ماعندكش حق .. دا بطل الرواية دي قبل ما يوصل للمركز ده .. رمى نفسه مرة من فوق جبل . . ومرة تانيه نام تحت قطار السكة الحديد .. ومرة تالته وقع من طياره ومع ذلك ما كانش يخاف أبداً .. أمال انت نحن ممثل السينما إيه . . يالله يا شيخ مثل المنظر وبلاش خوف

حنفي (تظهر عليه علامات الرضوخ) : موافق بس على شرط ما أخاطرش بحياتي مرة تانيه بعد دي

المدير (ضاحكا) : ما تخافش . . المرة دي الاولى والاخيره . . (يلتفت الى باقي أفراد الفرقة) وعلى كل حال انتظروا بقى لما ييجي القطار التاني

حنفي : (ينظر الى قضبان السكة الحديد فيخيل اليه ان القطار قد اصطدم بسيارته اثناء مروره من المزلقان فيقتله . يضع يديه فوق عينيه في خوف . يفيق من خياله فيتلمس نفسه فيجد انه لا يزال حياً . يحدث نفسه) الله يخرب بيتك يا خدوجه .. انت السبب في ده كله .. وانا كان مالي ومال القرف ده .. بقى علشان خاطرك أجازف بحياتي وأرمي نفسي تحت القطار .. لكن اعمل إيه بقى .. خلاص العمر واحـــد والرب واحد

(بعد ساعة .. تقف السيارات على بعد مائة متر من المزلقان . القطار يقترب . يجري تمثيل المنظر يحطم حنفي المزلقان



بسيارته . يمر من فوق القضبان . يمر القطار في أثره مسرعاً . حنفي في الجانب الآخر وقد أغمى عليه من هول الموقف ، بعد مرور القطار يقترب منه افراد الفرقة)

المدير (يهز حنفي بشدة حتى يعود الى رشاده . يمسك برأسه ثم يقبله في حماس وسرور) : برافو حنفي .. برافو حنفي .. خلاص انت بقيت ممثل عظيم . أنا لازم أعمل لك النهارده حفله كبيره خالص . بس يعني . يعني عاوز أقول . أقول لك حاجه تانيه

حنفي : أنا خدامك يا حضرة المدير . . أؤمرني أرمي نفسي البحر تلاقيني طوع امرك

المدير : المسألة بسيطة . . العادة عندنا في السينما . . اننا نصور المنظر مرتين . . علشان يمكن يكون التصوير في المره الاولى بطال . . نقوم نعتمد على التصوير في المره التانيه . . وعلى كده بقى . . عاوزين . . عاوزين . . عاوزينك يعني . . عاوزينك تمثل . . تمثل منظر المرور من المزلقان . . (يبلع ريقه) مره تانيه . .

حنفي : (يطير طربوشه من فوق رأسه رعباً وهولا) عاوزيني أمثل المنظر ده مرة تانيه . . لا . . لا . . مش عاوز . . هو حد كان قال لك اني بسبع أرواح .. (يهم بالنزول من السيارة) سلام عليكم يا سيدي بقى .. ملعون التمثيل على اللي يبقى يمثل مني أنا . .

المدير (يمسك بحنفي فيمنعه عن النزول) : طول بالك يا سي حنفي . . ما تبقاش كده .. يا سلام .. دا البطل بتاع الروايه دي كان يقع من فوق الجبل

أربع خمس مرات كل يوم من غير ما يخاف تبقى انت يا اللي اسمك أشجع منه عشر مرات تخاف تمر بالاوتوموبيل من قدام القطر مرتين .. ما كنتش أحسب انك خواف . . للدرجه دي . . انت مش عارف اني راح اديك دور غرامي في الروايه التانيه . . والا يعني عاوز تاكل الحلو من غير ما تدوق المر . . يالله يا شيخ بلاش خوف

حنفي (يهز رأسه مستسلماً) : موافق يا سيدي . . انتم باين عليكم مش راح تجيبوها البر . . أديني وقعت وقسمتي كده

(يجري تصوير المنظر ثانياً وينتهي بسلام . ترجع الفرقة الى محل عملها)

يقفل المنظر

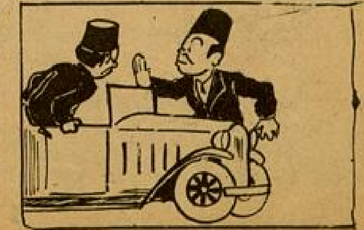
الفصل الخامس

(يفتح المنظر على غرفة مقامة في جانب من « استوديو » مينا فيلم . العمال منهمكون في اقامة المناظر . يدخل المدير وحنفي)

المدير : انت طبعاً فاهم دورك في الروايه الجديده يا حنفي

حنفي : طبعاً يا حضرة المدير .. وشوف البخت ان الدور ده . . هو نفسه الدور اللي كنت بامثله في حياتي الخاصه .. شوفير عند واحده غنيه . . وبعدين أشوف وصيفتها . . فأحبها . . تمام . . تمام . . كأنكم كنتم عارفين أسرار حياتي . .

المدير : عال . . عال . . وده كمان يساعدك على اتقان الدور . . الا قول لي . .



انت عارف مين الممثلة اللي راح تقوم قدامك بدور الوصيفة . .

حنفي : طبعاً لأ . . لأني لسه ما شفتهاش

المدير : دي ممثله جديده . . كنا أعلنا في الجرائد عن واحده تقوم بدور الوصيفه في روايتنا . . وكانت النتيجة ان كتير من غاويات التمثيل تقدموا للدور ده . . لكن ما عجبنيش فيهم غير واحده كانت بتشتغل وصيفه عند واحده هانم . . (يلتفت نحو باب الغرفه) آه . . أهي جايه . . انتظر لما أعرفك بها علشان تبتدو في عمل البرفه .. اتفضلي يا ست خدوجه . . أهلا وسهلا ..

حنفي (يلتفت الى الباب مدهوشاً) : خدوجه . .

خدوجة (تدخل وتمد يدها لمصافحة المدير) : نهارك سعيد يا حضرة المدير أنا جيت في الوقت المناسب . . (تبدر منها التفاتة نحو حنفي . . تنظر اليه دهشة) وده بيعمل إيه هنا يا حضرة المدير . .

المدير : أعرفك بحضرته . . الاستاذ حنفي اللي راح يمثل دور الشوفير عاشق الوصيفه . . يعني عاشقك انت في الروايه .. (صوت ينادي المدير) استأذن منكم دقيقه بس لما أشوف المصور عاوز إيه . . (يتركهما ويتجه الى أحد جوانب الغرفة)

خدوجة (غاضبة) : إيه جابك هنا يا منيل ؟ ! هو انت دايماً قدامي في كل مصيبه ؟ ! !

حنفي (يضع اصابعه في جيب صديريه ويهز نفسه زهواً وخيلاء) : اسمعي يا خدوجة .. انت باين مش عارفه مين اللي واقف قدامك . انا دلوقت بقيت ممثل عظيم .. والكلام بتاع زمان ده مش عاوز اسمعه منك بعد كده .. والا يعني بتحسبيني اني لسه شوفير عند ستك تقومي تدلعي علي . .

خدوجة : ممثل عظيم على إيه يا عمر !

بقى انت راح تعرف تمثل دور العاشق قدامي .. يا خي فوق لنفسك فوق ..

حنفي : كلام كتير مش عاوز . . الدور بتاعك تقومي به وبس . . وسواء عرفت والا ما عرفتش . . . ده مش من شأنك .. فيه واحد مدير هنا .. هو صاحب الشأن . .

المدير (يتقدم من حنفي وخدوجة) : خلاص كل شيء على استعداد . . يا الله بقى عشان تعملوا البروفه قبل التصوير . (يلتفت الى حنفي) انتظر انت بره يا حنفي لغاية ما أناديك . . ولما تدخل خد خدوجه بالحضن . . (يلتفت الى خدوجة) وانت يا خدوجه . . اشتغلي بتنظيف الحاجات اللي هنا . . ولما تسمعي الباب يخبط تجري قوام تفتحيه . ولما يدخل حنفي ترمي نفسك عليه .. فاهمين ..

خدوجة (تنظر الى حنفي في غيظ) : فاهمه يا حضرة المدير . .

حنفي (ينظر الى خدوجة وهو يبتسم هازئاً) : فاهم يا حضرة المدير . .

(يخرج حنفي من الغرفة ويقفل الباب وراءه . تقوم خدوجة بتنظيف الاثاث كما أرشدها المدير . الباب يقرع تتجه خدوجة نحو الباب مسرعة وتفتحه . يدخل حنفي فتلقى بنفسها في احضانه ويحوطها هو بذراعيه)

المدير : عال . . عال . . يالله بقى كل واحد يكلم التاني عن حبه

خدوجة (بصوت عال) : آه ياحبيبي انت غبت علي النهار ده ليه .. (بصوت منخفض لا يسمعه المدير) آه يا ستين طور والله ما كنت عاوزه أشوف وشك (بصوت عال مسموع) انت روحي . . انت روحي .. انت حياتي . . من غيرك ما اقدرش أعيش

يا حبيبي ، والله أنا من زمان محرومة من قعادك معايا

المدير (مصفقاً) : عال . . عال . . يا خدوجه . نجاح مدهش . رد عليها بقى يا حنفي

حنفي : تعرفي ياروحي أد إيه انا كنت مشتاق اليك . . الليل بطوله . . ما كنتش أنامه علشانك

خدوجة : تعالى ياحبيبي . اقعد عالكرسي ده احسن انت باين عليك تعبان (تتناول من صدرها دبوساً وترشقه في الكرسي المعد لجلوس حنفي) اقعد ياعيوني . لما أروح اعمل لك فنجان قهوة يروق دماغك

حنفي (يتناول يد خدوجه ويطبع عليها قبلة . يتقدم من الكرسي للجلوس . لا يكاد يفعل ذلك حتى ينهض منتفضاً ويصرخ صرخة ألم)

المدير : مالك يا حنفي ؟

حنفي (يمد يده الى الكرسي ويتناول الدبوس) دبوس يا حضرة المدير مش عارف من حطه هنا

خدوجة (تنظر الى حنفي وتضحك هازئة)

المدير (ضاحكا) : مش حاجة ياسي حنفي . . تعيش وتاخد ستين دبوس غيره . . نهايته . . انتم الاتنين مثلتو الدور عال خالص . . يا الله استعدوا بقى علشان تصوير المنظر

(يجري تصوير المنظر . . تدخل في هذه الاثناء بطلة الرواية وتقف بجانب المدير لمشاهدة التمثيل . ينتهي المنظر فيتقدم المدير من حنفي وخدوجة ويصافحهما مهنئاً)

البطلة (تتقدم من حنفي وتصافحه بحرارة) : انت مثلت دور العاشق عال خالص يا أستاذ حنفي . . تلتفت الى المدير . أنا ما كنتش أظن ان الاستاذ بارع أد كده في أدوار الحب . . أنا عاوزاه يا حضرة المدير يمثل قدامي في الرواية الجايه ؟ توافق . .

خدوجة (تنظر الى البطلة وقد بدت عليها علامات الغيظ)

المدير (ضاحكا) : موافق . . الحقيقة أن الاستاذ حنفي أجاد بشكل ما كنتش أنتظره أبداً من ممثل مبتدىء زيه

حنفي (ينظر الى خدوجة هازئاً) : الفضل راجع اليك يا حضرة المدير . .

البطلة (تلتفت الى حنفي) : أدعوك للعشاء معي الليله انت وحضرة المدير . . تقبل ؟

حنفي (ينظر الى خدوجة ساخراً) : يحصل لي شرف كبير يا استاذة . .

خدوجة (تنظر الى البطلة نظرات ملؤها الحقد والغيرة)

البطلة : نهايته استأذن منكم لغاية ما تخلصوا بقية المنظر . . سعيده . . (تتجه ناحية الباب وتخرج)

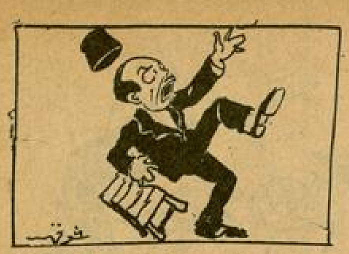
المدير : يالله يا حنفي انت وخدوجه علشان تمثلوا موقف الوداع . . (يلتفت الى حنفي وخدوجة) ابتدو بقى في عمل البروفه

حنفي (يتقدم من خدوجة ويتناول يدها ويقبلها) : وداعا يا حبيبتي . . ان شاء الله أشوف وشك بخير لما نرجع من السفر أنا واليه . . (يضمها الى صدره ويقبلها)

خدوجة (تبكي بحرارة) : وراح تغيب كتير يا حنفي . . .

حنفي : لا . . غايته يومين والا تلاته

خدوجة : بس يعني راح أكون في فكرك دايماً والا تنساني . . (بصوت منخفض لا يسمعه المدير) حنفي . انت راح تتعشى صحيح مع بطلة الرواية ؟



حنفي (بصوت عال) : طبعاً حافتكرك دايماً يا روحي . . (بصوت منخفض) وإيه لازمة السؤال ده يا خدوجة ؟ . . طبعاً حاتعشى معاها . .

خدوجة (بصوت عال) : آه يا حبيبي . . أنا خايفه الا الهوى يرميك (بصوت منخفض) طب واذا كنت أطلب منك انك ما تروحش تتعشى معاها . .

حنفي (بصوت عال) : ما تخافيش أبداً . . دا حبك مالي قلبي . . (بصوت منخفض) واسمعي يعني عاوزاني ما أروحش ؟

خدوجة (بصوت منخفض) : انت لسه ما فهمتش لغاية دلوقت يا حنفي ؟ . . أنا خلاص تأكدت انك بقيت ممثل عظيم وأصبحت أغير من كل واحده يكون لها علاقه بك

حنفي (بصوت منخفض) : صحيح يا خدوجه . . يعني بتحبيني دلوقت : . .

خدوجة (بصوت منخفض) : من غير شك (تحيطه بذراعيها)

حنفي (يضمها الى صدره ويقول بصوت عال) : تأكدي ياعيوني انى سأخلص لك الى الابد (يطبع على فمها قبلة حارة) وما فيش حد يمكنه يفرق بيني وبينك غير الموت (بصوت منخفض) ما تظنيش ان ده تمثيل . . ده صحيح يا خدوجه (يطبع على فمها قبلة أخرى)

يقفل المنظر

وهكذا يفوز حنفي بحب خدوجة

السيد حسن جمعة



الهة جمال جديدة

كانت الى اليوم « فينوس » هي ألهة الجمال التي يضرب المثل بجمالها وفتنتها وسحرها في معرض الحديث عن الجمال الانساني، ولكن الاميركيين لم يعجبهم هذا الجمود المتناهي ، ولم يرضوا أن تظل « فينوس » متربعة على عرش الجمال أبد الدهر، لهذا ذهبوا يبحثون عن امرأة يصح أن ينعموا عليها لجمال تنسيقها وفتنة لحظها لقب « فينوس » القديمة !

واخيراً وقفوا الى المس « لوريتا ينج » الممثلة السينمائية في هوليوود، فمنحوها لقب « الهة الجمال »

وهكذا سيخلقون في الغد تنافساً جديداً بين ملكة الجمال العالمية والهة الجمال ! !

رحم الله « فينوس » رحمة واسعة !

بطلة مصرية

حملت الينا أسلاك البرق في الاسبوع الماضي خبراً عجيباً ، عن نجاح آنسة مصرية من فتياتنا اللواتي يتلقين العلم في الخارج في لعبة « الفوت بول » . !

كنت أود ان أعلق على هـذا الخبر تعليقاً طويلا ، ولكني عدت فخشيت غضب الرياضيين وأنصار الرياضة ولعبة « الفوت بول » على وجه التخصيص . .

لهذا أوجز القول بأن هـذه اللعبة القاسية العنيفة ، ليست من أنواع الرياضة التي يصح ان تشترك فيها فتياتنا أو الفتيات على وجه الاطلاق

والباسكت بول مالها .. أو التنيس .. بطال . ؟!

من فضلك يا آنستنا العزيزة بلاش البطولة دي .. وشوفي لك نوعاً أخف وأسهل . ! !

هزلت . . !

كنا فيما مضى ـ والى الآن ـ نتحدث عن نجوم السينما ونعجب بكواكبها ومدى النجاح والتفوق والدقة التي يحرزها كل منهم . .

اما اليوم . . واما في الغد . . فسوف لا نعود الى التحدث عن هؤلاء النجوم والكواكب ، وسنقف أقلامنا على وصف « بوبي » و « فوكس » و « بلا » . . !

هل سمعتم . . ؟

شركة المتروجـــلدوين السينمية المشهورة .. ماذا . . ؟

تخرج رواية سينمية عظيمة هائلة كل بطلاتها وأبطالها ونجومها وكواكبها من . .

والله مكسوف أقول . . !

من .. من الكلاب . . ! ! !

ربعمائة كلب يقومون أو « تقوم » بتمثيل رواية هائلة .. ! وماذا أيضاً . . ؟

رواية « ناطقة» على آخر طراز . . ! !

سيدي يا سيدي على كواكب السينما ونجومها . . ! !

اختراع ..

اخترع المهندس الاميركي المشهور « فرنسيس كيلى » طريقة جديدة لبناء العمارات العظيمة الفخمة . .

الى هنا الخبر سهل بسيط

ولكن ما هي هذه الطريقة الجديدة المبتكرة في فن البناء الحديث . ! ؟

اسمعوا العجب . !

رأى حضرته أن تكون العمارات تماما كناطحات السحاب ولكن . . . بدون نوافذ ولا أبواب ولا منفس واحد . !

يقول : « ويستعاض عن النور بالكهرباء وعن الهواء بأجهزة خاصة تنقل الهواء وتجدده حسب الأمر »

وليه الحتة الكدابة دي . مش قادر أفهم . ؟

كنا نستطيع فهم ذلك وتعليله ، إن كانت هذه العمارات تبنى في قاع الارض ، بدل أن تبنى على سطحها .. أما وهي ستبقى كباقي العمارات فلماذا نسد النوافذ ونستغني عن نور الشمس وفوائده العظيمة بالكهرباء ، وعن الهواء الطلق بهواء الاجهزة والآلات . ! ؟

آه فهمت !

لابد وانه يقصد من هذا الاختراع معاكسة « الحرامية » وسد النوافذ في وجوههم !

لو كان كده ... يبقى معلهش عنده حق ! !

« ادوار »

ملاهى الاسبوع

صالة بديعة

شارع عماد الدين بمصر

تليفون : ٢٦-١٥ مدينة

اكبر المطربات – اجمل الراقصات – ارق الاوساط . تخت عربي واوركستر افرنجي

ملابس فخمة – موسيقى ساحرة

الحان فنية من اشهر المؤلفين يشترك الجميع بالقائها وعلى رأسهم ملكة الرشاقة والجمال

السيدة بديعة مصابنى

وترقص رقصة الكسمة الراقصة

المتفننة (بيبا)

صالة السيدة

سعاد محاسن

بشارع الباب البحري لحديقة الازبكية

كل مساء بروجرام جديد

الدخول مجانا بالمشروب

رقص ، طرب ، العاب بهلوانية

اوركستر راقي

سينما رويال

اسكندرية

تقدم

ابتداء من الثلاثاء ٢٥ نوفمبر الى يوم الاثنين أول ديسمبر سنة ١٩٣٠

أكبر فيلم اشترك في تمثيله أجمل كوكب في لوس أنجلوس

بيلي دوف

في رواية

الحراسة الليلية

دراما قوية أخرجها اسكندر كوردا

صنع First National

سينما جوزي بالاس

مصر

ابتداء من الاثنين ٢٤ نوفمبر

سنة ١٩٣٠

الممثلة الفاتنة

دولورس كوستيلو

في رواية

قلوب فى المنفى

فاجعة مؤثرة تقع حوادثها في أرجاء سيبيريا الشاسعة

سينما محمد على

الاسكندرية

ابتداء من الاثنين ١٧ نوفمبر

جانى مورلاى

فى رواية

قفى ايتها المتهمة

فيلم فرنسى ناطق

سينما متروبول

مصر

حاليا

أندريه لوجيه في رواية

الخيال الاخضر

اعيد تمثيلها لمدة اسبوع آخر بسبب النجاح العظيم

هذا المساء ادوار دو بيانكو هذا المساء مع جوقته الموسيقية جوقة الملوك ملك الاجواق الموسيقية بعزف في اثناء الراحة

سينما جوزي بلاس

اسكندرية

حالياً

رونالد كولمان وفيلما بانكى

في رواية

لهيب الحب

فلم في غاية الاتقان اشترك في تمثيله أشهر الممثلين

السجن المحبوب ..!!

جلس جاك سوبي على أحد مقاعد حديقة ميدان ماديسون في نيويورك يتململ في جلسته وينتفض من البرد الذي أذن باقتراب شتاء قارس ، لا تقوى على دفعه عنه لفافات الجرائدُ التي يلفها حول صدره وظهره ، ولا تحول ثيابه المتواضعة دون أن يصاب بنزلة شعبية حادة

واعتمد رأسه بين يديه يفكر في تلك الأيام الحلوة اذ كان يقضي شتاء الاعوام الاخيرة على نفقة الحكومة الاميركية نزيلا في أحد سجونها !!

قد تكون ضيافة غير مرغوب فيها ، ولكنه يضمن في غضونها الطعام والنوم والدفء مجانا ، فكيف لا تكون أياما حلوة بالقياس الى حياة البطالة والافلاس التي يعاني منها الآن ما يعاني ؟ !

وهل يرضى - وهو سوبي الانوف - أن يتقبل احسانات الجمعيات الخيرية أو اعانات مكاتب المبشرين ؟ ! ! وهب أنه رضي بهذه المهانة فهل في طاقته أن يصل الى هذا الاحسان أو تلك المعونة دون تحريات واستفسارات لا يرضى لاحد أن يقوم بها عنه ؟ !

صح عزمه بعد طول تفكير أن يستضيف نفسه على حساب الحكومة ، وأن يكون نزيلها لمدة ثلاثة اشهر على الاقل . ولم يبق الا أن ينفذ هذه الفكرة وكان ذلك ما جعله يتململ في كرسيه ويعتمد رأسه بيديه ..

وهب من جلسته بعد أن عقد خنصره على ذلك العزم . وبعد أن صمم على أن يكون طريقه الى السجن أن يذهب الى مطعم فاخر فيتناول عشاء غاليا فاذا أتمه صارح صاحب المطعم بأن ليس معه ثمن ما أكله فيسلمه الى يد الشرطة فالمحكمة فالسجن

ومشى في أكبر شوارع نيويورك الى أن وقف أمام مطعم من أشهر مطاعمها. وهو واثق بأنه لو تمكن من اجتياز مدخله والوصول الى طاولة لما بقي عليه من عمله الا القليل

ذلك ان سترته لم تكن بالبالية ولا الرثة ولانه كان حليقاً يلبس ربطة رقبة جديدة أسدتها اليه احدى المحسنات ، فاذا هو جلس الى خوان فانه لن يبدو من ملبسه الا هذا الجزء الذي لا يثير شبهة ولا ريبة ، اما اذا رؤي قبل ذلك وشوهد حذاؤه البالي وسرواله العتيق فهناك الطامة التي تحطم آماله في قضاء فصل الشتاء على نفقة القانون !

واستقام في مشيته واتخذ هيئة الوقار والعظمة ودخل المطعم الانيق بقدم ثابتة ، ولكنه ما كاد يخطو خطوتين حتى كانت عين رئيس الخدم قد وقعت على حذائه وسرواله ، وحتى كان الرجل قد اوعز الى اثنين من اتباعه بحمل سوبي الى خارج المطعم في هدوء لا يعكر على الزبائن صفوهم فحملاه والقيا به على قارعة الطريق وعادا الى مراكزهما دون ان ينبسا ببنت شفة . .

لم ييأس سوبي لهذه الصدمة الأولى واحتمل نفسه من سقطته الاولى وقام يمشي الى الشارع السادس فرأى واجهة أحد المحلات التجارية زاهية بالالوان الكهربائية بديعة التنميق والزخرفة وهي عبارة عن لوحة زجاجية كبرى تسترعي الانظار وتخطف الابصار

ومال سوبي على الارض فالتقط حجرين وقذف بهما ناحية اللوحة الزجاجية فتكسر الزجاج بدوي اجتمع الناس حوله ليروا ما الخبر وفي مقدمة المهرولين رجل الشرطة

وابتسم سوبي سروراً لقدوم رجل القانون ووقف في غير مبالاة يضع يديه في جيوبه

وتساءل الشرطي :

— أين ذاك الرجل الذي فعل ذلك ؟

فاجابه سوبي على الفور :

— ألا تراني أقرب الناس الى تلك الفعلة ؟ !

ولم يشأ رجل القانون أن يصدق ادعاء سوبي لانه لم يعهد جانياً يقف واضعاً يديه في جيبه ويعترف بجنايته ،ولانه ليس معقولا في كاسري الواجهات أن يبقوا في أماكنهم بعد ارتكاب فعلتهم

ولمح الشرطي رجلا يجري مسرعاً خلف احدى سيارات الركوب فرفع عصاه وعدا خلفه موقناً بانه الجاني الاثيم يبغي فراراً

وزمجر سوبي لفشله للمرة الثانية وسار يجتاز الطرقات لعدم توفيقه الى طريق السجن

واستوقفه مطعم متواضع فدخله دون أن يرى خدمه في بنطلونه العتيق ولا في حذائه البالي سبباً لطرده ،و اقتعد احدى الطاولات وطلب اغلى مايباع فيه فأ كل مريئاً واحتسى شراباً أعقبه بحلوى ، ثم نادى الساقي يخبره بأن ليس في جيبه مليم وانه يجب عليه ان ينادي رجل الشرطة إذ ليس من اللائق ان يدعه ينتظر طويلا ..

واجابه الساقي :
ليس لمثلك ينادى رجل الشرطة ..!!
واستدار الساقي الى اثنين من رفاقه وقال :
— هيا .
وتضمنت « هيا » هذه علقة طريفة ساعدت سوبي على هضم ما أكله ، ثم احتمله الساقيان فألقيا به رأساً على عقب فوق رصيف الشارع
ولبث بضع دقائق حتى تمكن من الوقوف على قدميه وقد خيل اليه ان الذهاب الى السجن قد أصبح حلماً بعيد المنال
ومشى الى ميدان من اكبر الميادين وأكثرها نوراً حتى اذا لمح رجل البوليس فك رباط رقبته وأمال قبعته وجعل يترنح في مشيته ويصيح بأصوات السكارى والمعربدين ملفتا نظر رجل البوليس الى سوء مسلكه وعمله الشائن
ولكن الرجل لم يأبه له والتفت الى رفيق له يقول :
— ان هذا المتظاهر بالسكر احد طلبة جامعة يال الذين يحيون حفلة سامرة فكهة لكلية جامعة هاركفورد ولدينا تعليمات بألا نعكر صفو مزاجهم . انهم يصخبون ولكنهم لا يلحقون بأحد أذى ..
اذن هل اضرب رجال البوليس عن القبض على سوبي وعقدوا العزم جميعاً على حرمانه من ذلك المأوى الشتوي الذي يتمناه ..؟!
ثلاثة اشهر في السجن لا يستطيع نيلها ؟!
زرر سوبي سترته حول صدره اتقاء البرد القارس ولمح رجلا في حانوت بائع سجائر وقد ألقى بمظلته ليشعل سيجاراً ، فأسرع الى الحانوت وولجه والتقط المظلة وخرج يطوحها في الهواء ويمشي وئيداً ليلفت نظر الرجل الى مظلته المسروقة
— وأسرع الرجل خلفه يصرخ فيه :
— مظلتي !!
— مظلتك .؟! اذن لم لا تدعو رجل البوليس !؟ لقد أخذتها . اذا كانت مظلتك حقاً فها هو الشرطي قريب منا ادعه ليعيدها اليك لأنني لن أردها اليك
وخفف صاحب المظلة من مشيته فخفف سوبي مشيته بدوره خشية ان يعانده حظه هذه المرة أيضاً . وسر إذ رأى شرطياً ينظر اليه والى صاحب المظلة باهتمام .
وقطع عليه الرجل حبل سروره بقوله :
— معذرة . فأنت تعرف ان هذا الخطأ كثير الوقوع لقد اخذت هذه المظلة من مطعم ظهر هذا اليوم فاذا كنت قد تعرفت عليها ووجدتها مظلتك فخذها .!
— نعم هي مظلتي ألا تسمع ؟
وتراجع الرجل دون مشاكسة كان سوبي يرجوها وأسرع رجل الشرطة الى مساعدة سيدة على اجتياز الطريق . وفشلت هذه المحاولة ايضاً فلعن رجال البوليس ومن ألبسوهم ثيابهم وخوذاتهم وألقى بالمظلة بعنف على قارعة الطريق ومضى حزيناً ساخطاً
وساقته قدماه الى ميدان ماديسون حيث اتخذ مأواه ومحله المختار في حديقة ذلك الميدان . ذلك المحل المختار الذي سئمه وحاول الذهاب الى السجن ليقضي فيه الشتاء . وهم بالذهاب الى فراشه . . . ذلك المقعد الخشبي البارد الذي تعبث به الرياح ولكنه تسمر في مكانه إذ حمل النسيم الى آذانه صوت موسيقى عذب النغمات آتياً من ناحية كنيسة ذلك الحي الهادىء الساكن وجذبه ذلك الصوت الحنون الذي كان صادراً من الكنيسة ليقف عند حاجزها الحديدي يستمع بشغف ، وهو موقن بان العازف انما يتدرب على ما سوف يؤديه في حفلة الاحد القادم ..
وأشجاه الصوت وأعاده الى أيام استقامته الاولى ، أيام حلاوة الامومة وعذوبة العيش البريء العامل ، فاعتمد الحاجز الحديدي وقد استل النغم الشجي سخيمة قلبه وشقاوة نفسه ، فكانت في فؤاده ثورة على اجرامه وتدهوره خرج منها بانه يجب ان يعود الى الطريق السوي المستقيم ، وانه يجب ان يذهب في الغد الى المدينة فيعمل ليكسب قوته بعرق جبينه
وتذكر ان أحد التجار عرض عليه ان يعمل عنده كسائق سيارة فعول على ان يذهب اليه في الصباح الباكر يعلنه بقبول العمل معه ، وان يبدأ منذ الغد حياة شريفة نقية ، لا يفكر معها في السجن ولا ينشد الحبس يستعين به على قضاء فصل الشتاء ، فسوف يغنيه أجره الشريف عن كل موبقة وإثم
أجل يجب ان يعمل ويجب ان يستقيم ويجب ان يصبح رجلا شريفاً يبغض السجن ويجب ان ...
وهنا وقف به التفكير إذ أحس بيد قوية تمسك بكتفه فنظر الى الخلف بسرعة فاذا به يواجه أحد رجال البوليس الذي سأله بغلظة :
— ماذا تفعل هنا ؟!
— لا شيء . . .
— إذن فأنت متشرد متسكع مشبوه ، تعال معي . .
وفي صباح اليوم التالي سمع سوبي من فم القاضي هذه العبارة :
— ثلاثة أشهر في سجن الجزيرة . . !

حديث خالتي أم ابرهيم

الله يرحمه ويغفر له ويعوض ولاده عوض الصابرين . .

والنبي يا بنتي انقهرت خالص سمعت ان المعلم عاشور مات امبارح وكان رجل أمير زي حتة السكره

وعنها والنهارده الصبح رحنا المحزنه وهات يا لطم وارقع يا صوات وخد عندك يا تعديد لما وقفت لك الحارة كلها على رجل امال . . ده واجب لازم الواحد يعمله . . والدنيا كلها مجاملات

واهو عندك ابو ابرهيم – بعد الشر ، بعد الشر ، الشر بره ، بعد عمر طويل – صحته كده اليومين دول مش عاجباني ، ولازم أدين ستات الحارة علشان اذا كان لا سمح الله ، الله لا يقدر يحصل له شيء يبقوا يجوا عندي ويردوا الدين ده ويهيصوا لي المحزنه ! ! . .

* * *

وبعد ما شبعنا لطم والذي منه قعدت أنا والستات نتكلم ومعانا الوليه بمبه مراة المرحوم . .

وبعدين ست ام زكيه أما عرفت انه كان عيان وشاف الويل طول مدة عياه بتسأل وتقول : « يا كبدي عليه . . ده لازم اتعذب كتير ! »

قلت لها : « كتير ؟ الا كتير ! ! »

وبصيت للوليه بمبه مراته وقلت لها : « الا يا ادلعدي هو انت وياه بقالك كم سنه ؟ »

قالت لي وهي عماله تشنهف : « تماتاشر سنه يا ام ابراهيم . . كانت عشره طويله . . إهيء إهيء إهيء ! ! »

وعنها وبصيت لست أم زكيه وقلت لها : « بقى كتير والا لأ . . تماتاشر سنه يا قلبي عليه ! ! »

* * *

قطيعه تقطع الشحاتين واللي بدع الشحاتين

بقى انتي عارفه ان فيه راجل عاجز بيجي في الحاره كل ليلة جمعه ويدور من بيت لبيت وهو عمال ينادي ويقول : « الليله ليلة الجمعه والحسنه حلال يا سيادي » !

الرجل الشحات ده ياختي عدى من الحاره أول امبارح وساحب وراه شحات أعمى تاني وعمال يلففه من بيت لبيت لحد ما وصل بيتنا

وبعدين باقول له : « إيه ياراجل ده كمان اللي ساحبه وياك ؟ ؟ »

قام رد علي وقال لي : « ما هو يا ست أنا مسافر طنطا وزميلي ده هو اللي ح يشتغل بدالي فأنا جايبه أعرفه الزباين ! ! »

وقليل ان ماكان دفع له خلو رجل ! !

* * *

حاكم البخت أما يتعكس ، يتعكس مره واحده وطول عمري وأنا قليلة البخت يا عيني علي وعلى قسمتي السوده

امبارح خارجه من الحاره لقيت ام خليل مقعمزه في الارض وعماله تدور في التراب

باسألها باقول لها : « بتدوري على إيه يا ام خليل ؟ »

قالت لي : « ياختي وقع مني نص ريال ومش لاقياه »

وعنها ونزلت انا رخره على ركبي وقعدت ادور وياها ! ! . .

قطيعه تقطع قلة البخت ! ! . .

– الا ليه . .

– بقى مش عارفه ليه يا بنتي ؟ بتقولي إيه ؟ . . بتقولي ما لقيناش النص ريال ؟؟ . . .

لا لا . مش كده . . هي اللي لقته وخدته وتنها ماشيه . . وانا راح تعبي كله بلاش . بقى قلة بخت والا لأ

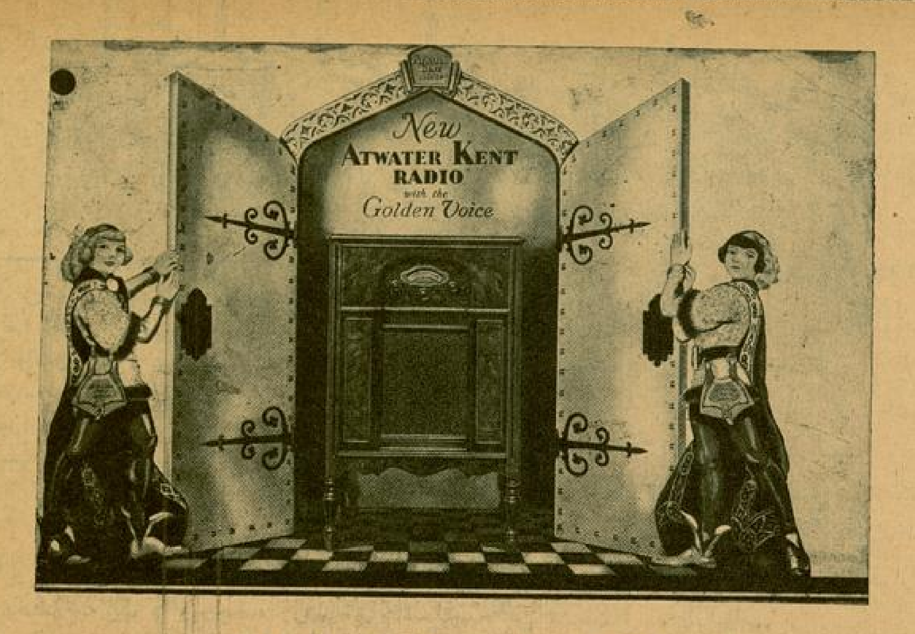
* * *

اخص على الكمساريه ناس دون

امبارح ياختي كنت راكبه الترمواي وبعدين الكمساري زغرلي كده ما كأني الا ما دفعتش تمن التذكره . .

عارفه عملت إيه ؟

زغرت له كده أنا كمان ما كأني الا دفعت له تمنها ! ! . .


New
ATWATER KENT
RADIO
with the
Golden Voice

انتقام امرأة

بقلم ادجار والاس

ابتداء من هذا العدد ننشر تباعاً في كل عدد قصة كاملة بقلم القصصي الانجليزي ادجار والاس الذي طبقت شهرته الآفاق. وسيرى القراء من القصص التي ننشرها انه أهل لتلك الشهرة الواسعة

طبيبة زائرة

استقال جون ماكنزي المفتش باسكتلند يارد من وظيفته بغتة وهو في أوج مجده، فدهش الناس لذلك وشغلت الصحف بذكر نجاحه وإيراد أمثلة منه، وقد ذكرت أسبابا عديدة رجحت أن تكون هي التي دعته الى الاستقالة السابقة لاوانها. غير أنه لم تكن منها صحيفة أدركت السبب الحقيقي، وما هو الا الخلاف الذي قام في نفسه بين شعوره بالواجب وتقديره للعدل

وقد قام هذا الخلاف بنفسه على اثر قضية ستريتيلي التي حسبها الناس جميعاً قد انتهت في صباح يوم بارد من أيام ديسمبر بشنق أحد الناس في داخل سجن نوتنجهام وكان هذا حسباناً صحيحاً وكان اكبر الفضل في كشف أسرار تلك الجريمة ووصول المجرم الى ما يستحقه من القصاص راجعاً الى جون ماكنزي وقد هنأه رئيسه ووعده بالترقية التي يستحقها، ولكنه مع ذلك قدم استقالته وشيكا دون سبب ظاهر

كان ماكنزي من الطراز العتيق من بعض الوجوه فبينما كان في مكتبه قبل بضعة أسابيع من استقالته جاء اليه الحاجب ببطاقة كتب عليها: «الدكتورة موناستريتيلي — مدريد»، فاستاء من هذه الزيارة غير المنتظرة لانه كان يكره النساء الطبيبات، وكانت هذه أول طبيبة طلبت زيارته. ولكنه لم يسعه الا ان يقول للحاجب: «دعها تدخل» وكان يعجب من زيارة طبيبة اسبانية له في اسكتلنديارد

وما لبثت أن دخلت في غرفته فتطلع اليها فاذا بها فتاة عليها مسحة من الجمال سوداء الشعر غير طويلة ولا قصيرة، يبدو عليها الذكاء وقوة الارادة

فبدأها ماكنزي الحديث قائلا بالفرنسية: «تشرفني زيارتك يادكتورة. فنبئيني ماذا أستطيع عمله من اجلك؟»

فابتسمت لهذه التحية التي لا تخلو من خشونة وقالت بلغة انجليزية فصحى: «أرجوك يامستر ماكنزي أن تخصني بعشر دقائق من وقتك الثمين فان عندي مسألة هامة انبئك بها» وفي الحال سلمته خطاباً بالتوصية عليها من بعض كبار الموظفين بوزارة الداخلية وبعدها قالت له:

ـ هل تعرف المستر بيتر موستلز؟

ـ كلا

ـ انك لا بد تسمع في لندن اشاعات عن بعض الناس . . . أعني في وست اند .. . فهل سمعت شيئاً عن مرجريت ستريتيلي؟

فعبس ماكنزي وقال:

ـ بالطبع ان هذا الاسم معروف عندي . . فهل بينك وبين صاحبته قرابة؟

ـ أجل. لقد كانت اختي؟

ـ كانت؟ وهل هي ميتة الآن؟

فأومأت برأسها علامة على الايجاب وامتلأت عيناها بالدمع

هل قتل زوجته؟

كانت مرجريت ستريتيلي من أولئك الفتيات العصريات اللاتي كن يرتدن أحد المطاعم في سوهو، وكانت تجتمع عادة مع اناس ليسوا حسني السمعة، وقد ذاع انها كانت تشترك معهم في تجارة المخدرات، وقد مثلت دورا في احدى القضايا الصغيرة اذ كانت تسوق سيارة هاجم ركابها أحد رجال البوليس

ومن ثم كانت ادارات البوليس تهتم بحركاتها وسكناتها لدرجة ما، وكانت تعرف أنها ذات ثروة، فلما غابت مدة عن الاماكن التي ترتادها بحث البوليس فعلم أنها تزوجت مزارعاً في بعض قرى الاقاليم الوسطى بانجلترا، ثم هربت منه بعد أسابيع قليلة من الزواج وسافرت الى نيويورك. وتلك قصة مرجريت ستريتيلي وهي كما ترى قصة لا تستدعي اهتماما كبيراً من اسكتلنديارد فوق تدوينه كل ما عرفه عنها

ثم قالت الدكتورة ستريتيلي للمفتش ماكنزي:

«قد يكون الافضل ان أنبئك بقصتنا: كان والدي طبيباً في مدريد فلما مات خلف خمسة ملايين بيزيتا قسمت بين ابنتيه وهما مرجريت وأنا. وقد ورثت والدي في صناعته أيضاً فتعلمت الطب وفتحت عيادة باشرت فيها صناعتي ثلاث سنوات حين مات والدي

«وكانت أختي مرجريت تحب

الاستمتاع بالحياة كما تفهمها . فبعد ثلاثة أشهر من موت والدنا غادرت مدريد الى باريس بحجة دراسة الموسيقى ولكنها لم تلبث ان سافرت من باريس الى لندن وقد علمت فيما بعد أنها اتصلت بأناس سيئي السمعة . ولست أدري كيف تعرفت بالمستر مورستلز ولكن الثابت انها أضاعت قدراً كبيراً من مالها منذ وقعت تحت نفوذه . ثم خطبها وبعد حين عقدا زواجهما في مكتب تسجيل العقود بمارلبون وعلى أثر ذلك سافرت معه الى بيته الريفي في (ليتل سافرون)

« وقد رآها هناك أهالي القرية وثبت أنها عاشت مع المستر مورستلز ثلاثة أسابيع وربما سكنت داره عدة أشهر أو أقل ولكن لا يعرف أحد حقيقة ذلك

« ولما اختفت ذاع بين القرويين انها هربت من زوجها وقد صدقوا ذلك خصوصاً وانهم عرفوا من قبل ان المستر مورستلز سيء الحظ في الزواج »

وهنا قاطعها ما كنزي قائلا :

— وهل تزوج من قبل ؟

— أجل تزوج مرتين قبل أختي وفي كل مرة كانت زوجته تفر منه فيطلقها . وأنا متأكدة يا مستر ما كنزي من ان أختي قد قتلت

— قتلت ؟ يا سيدتي العزيزة ان مثل هذه الاشياء لا تحصل في . . .

ولكنه لم يتم جملته فقد عاد فتذكر في الحال ان ما تذهب اليه ظنون الزائرة قد يكون صحيحاً ولكنه على أي حال استدرك قائلا :

— ربما كان صادقاً في قوله وهربت منه أختك حقيقة

— هذا محال فانها لو كانت قد هربت لجاءت الي فقد كنا دائماً صديقتين حميمتين ورغم كونها عنيدة لم نختلف معاً قط إلا وكانت هي الراغبة في الوفاق

— وهل قابلت المستر مورستلز ؟

— لقد قابلته أمس لأول مرة وأقنعتني رؤيته بأن أختي ماتت مقتولة

— هذا قول خطير ليس من السهل التصريح به غير اني افهم انك لا تكنين مثل هذه الفكرة الا اذا كانت عندك اسباب معقولة ، وقد عهدت الاطباء لا يتسرعون في احكامهم وما أحسبك تشذين عنهم في ذلك

— كلا يامستر ما كنزي ولكني مقتنعة بأن أختي ميتة لدرجة اني لو رأيتها الآن داخلة هذه الغرفة في الآونة الحاضرة لأيقنت اني تحت تأثير وهم كاذب

— ولكن لماذا تعتقدين ذلك ؟ اني لم استنتج من كلامك عن المستر مورستلز أية قرينة ضده سوى انه تزوج مراراً

— لقد قمت بتحريات عنه فوجدت بوليس القرية التي هو فيها حسن الظن به ولكن أظنني قادرة على ان اذكر لك بعض التفاصيل الهامة فمثلا حين غادرت مرجريت لندن كانت قد سحبت في الآونة الاخيرة من أحد البنوك بلندن مبلغ ستة آلاف وخمسمائة جنيه . فأين ذهب هذا المبلغ ؟

— هل سألته عنه ؟

— أجل وقد أجابني بأن من مصائبه أن زوجته — يعني اختي — لما هربت لم تأخذ معها مالها فقط بل أخذت أيضاً قدراً من ماله الخاص ، وقد وصل به التبجح ان طلب مني أن اعيد اليه ما سلبته إياه !

وكان ما كنزي يصغي الى ذلك وهو جالس الى مكتبه وذقنه مستندة الى يده وعلى جبينه عبوس ظاهر ، ثم قال بعد تفكير :

— ان ما تقولينه قد يدل حقاً على حدوث جريمة غير اني أؤمل ان تكوني مخطئة في ظنونك ، وعلى أي حال سأذهب لمقابلة المستر مورستلز في داره

لدى المتهم

في صباح أحد أيام الشتاء وقد ابيضت فروع الشجر في حديقة المستر مورستلز من الجليد المتساقط ، كنت ترى المفتش ما كنزي سائراً من محطة القرية الصغيرة متجهاً صوب دار مورستلز وفي فمه غليونه وتحت ذراعه مظلته التي لا يتركها قط كلما انتقل من مكان الى آخر

ولما لاحت الدار وقف في طريقه وجعل ينظر اليها والى الجهة المحيطة بها نظرة فاحصة ، وكانت داراً منعزلة واقعة وسط حديقة فسيحة على تل عال . وبعد خمس دقائق وصل الى الدار وصار يفحصها ببصره عن كثب فلم يؤثر منظرها في نفسه تأثيراً طيباً

ولما قرع الباب فتح له رجل طويل القامة عريض الصدر يكاد الناظر اليه يحسبه مارداً لطول قامته وضخامة جسمه .وكانت تبدو عليه قوة جثمانية بالغة وتكاد العافية تنطق من خديه الموردين . وقد وقف وسط الباب الذي فتحه وصار ينظر الى القادم بارتياب

فقال له ما كنزي :

— عم صباحاً يا مستر مورستلز . أنا ما كنزي المفتش باسكتلند يارد

فلم تظهر أية حركة أوهزة على عضلات وجهه ولم يتحرك طرف بعينيه وانما قال بهدوء :

— يسرني أن أراك

ثم قاد ماكنزي الى داخل البيت وقال له :

— أظن ان المس سترتيلي هي التي بعثتك الى هنا ؟ أليس كذلك ؟ كأنما لم

يكفيني ما لقيته من أختها فجاءت ترميني بتهم خيالية !

فقال ماكنزي دون مقدمة :

— أين زوجتك ؟

— في بعض نواحي اميركا . وهي بالطبع لم تخبرني باسم البلدة الذاهبة اليها ، وعندي خطاب منها محفوظ في دولاب بالدور الأعلى

وغاب دقائق معدودة ثم عاد ومعه خطاب مكتوب على ورقة سمراء لم يطبع عليها عنوان وقد جاء فيه ما يأتي :

« اني تاركتك لأني لا أتحمل هذا الهدوء الممل الذي في الريف، وأنا أكتب لك هذا على ظهر الباخرة ثيورونيك ، ارجوك ان تطلقني ، لست مسافرة باسمي الحقيقي »

فقال ماكنزي وهو يمسك الخطاب بيده :

— لماذا لم تكتب خطابها على ورق من أوراق الباخرة ؟ ان المرأة التي تسافر هاربة والتي تريد ان تكتب الى زوجها الفارة منه خطاباً على عجل لا يكون عندها من الوقت ما يجعلها تخرج اوراقها من حقائبها لكي تكتب على إحداها ذلك الخطاب ، وانما تكتب على أول ورقة تصادفها في صالون الباخرة ، وأظن انك تتبعت آثارها في قائمة ركاب تلك الباخرة . آه ! بل احسب انك لم تستطع ذلك لأنها كانت مسافرة باسم زائف ، ولكني أعجب كيف استطاعت التغلب على عقبة جواز السفر ؟

وقد ذكر ماكنزي كل ذلك وهو يرقب تأثير ما يقول في مورستاك غير ان الاخير لم يظهر عليه أي تأثر وانما قال بهدوء :

— هذا ما لا أعرفه وهي بالطبع لم تستشرني فيما فعلته

ثم ضحك وقال :

— ان أختها تعتقد اني قتلتها ! ومن حسن حظي اني كنت وحدي حين زارتني أخيراً وواجهتني بهذه التهمة ولو أن خادمي سمعها لانتشرت الحكاية في القرية كلها

ولم تغادر عيناه وجه ماكنزي وهو يقول ذلك . ثم واصل كلامه :

— أظن انها قالت لك شيئاً من هذا القبيل ؟ فاذا كانت قد قالته فانك حر في تفتيش المنزل وأن تحفر الارض وأن تحطم الارض تحطيما ، ولن تجدني أعارض في شيء من ذلك . ولكن الواقع أن كل ما عندي من آثار زوجتي هو الخطاب الذي أطلعتك عليه ثم بعض ملابس تركتها ولم تأخذها معها . فهل يهمك أن تراها ؟

وقد تبعه ماكنزي صاعداً السلم الى الدور الاعلى حيث توجد غرفة واسعة للنوم في واجهة المنزل . وهناك رأى في دولاب رداء من الفرو وثوبين أو ثلاثة ، ونصف دستة من الاحذية النسائية وقد فحص ماكنزي هذه الاحذية فلاحظ أن زوجاً منها كان جديداً ولم يلبس قط . وبعدئذ فحص غرف المنزل ثم الحديقة غير انه لم يستطع أن يستنتج من كل ذلك شيئاً يبين سر اختفاء الفتاة . ولكن لفت نظره بناء في الحديقة لم يتم بعد فقال لمورستاك

— ما هذا الذي شرعت في تشييده هنا ؟

فأجابه مبتسما :

— كنت أعد ذلك البناء ليكون حماماً لسيدتي التي هربت . فان هذا المنزل الريفي لم يعجبها كثيراً . وكنت أريد من ذلك البناء أن يكون غرفة استقبال ولكنها رغبت في تعديل تصميمه حتى يكون حماماً لها . اني رجل فقير يامستر ماكنزي ولكني كنت مستعداً لأن أنفق آخر درهم عندي لأجل مرضاة تلك المرأة ؟ لقد كان لها مال كثير يعد بالآلاف ولكنها لم تعطني درهماً منه وأنا ولله الحمد لم احتج قط الى مالها .

فلم يسع ماكنزي الا أن يقول :

— حقا لقد كنت سيء الحظ في زواجك !

وبعدئذ عاد ماكنزي الى لندن وهو سابح في بحار أفكاره فلما وصل الى مكتبه في اسكتلند يارد وجد الدكتورة مونا سترتيلي في انتظاره فما رأته حتى قالت له :

— اني أرى من ملامح وجهك انك لم تصل الى نتيجة

— لابد انك من قارئات الافكار ان الشيء الوحيد الذي تأكدت منه هو أن مورستاك كاذب وقد يكون فوق ذلك قاتلا ولكن لا يمكن التأكد من ذلك الآن

— هل تظن لو فتشت في أرض البيت والحديقة كنت تجد شيئاً ؟

فهز ماكنزي رأسه وأجاب :

— لا أظن ذلك فان هذا الرجل مجرم غير عادي فاذا كان قد قتل زوجاته الثلاث.

وهنا لاحظ ان الدم هرب من وجهها وكادت تقع مغشياً عليها فجرى ليسندها

ولكنها تغلبت على تأثرها وقالت وفي عينيها بريق لامع :

— لا شيء. ولكني أقسم لك ان هذا الرجل لن ينجو . وسوف يلاقي جزاءه على جرائمه . . .

ولكنها سكتت ولم تتم جملتها . ومدت يدها الى ماكنزي وهي تقول : « لن أزورك ثانية »

تتزوج غريمها

بعد ظهر ذلك اليوم سرد ماكنزي تفاصيل المسألة لرئيسه ولكن الأخير كان قليل الامل فقال له :

« أخشى اننا لا نستطيع عمل شيء وطبيعي ان هذه الفتاة الاسبانية قد أزعجها فقد أختها ، ولكن اختفاء الزوجات شيء أصبح معتاداً ، وخصوصاً اذا كانت الزوجة المختفية من محبات اللهو والتنقل . وليس بعيداً أن تظهر في مونت كارلو في الموسم القادم »

غير أن ماكنزي لم يوافق رئيسه على رأيه هذا

ومضى بعد ذلك أسبوعان دون أن يرى مونا سترتيلي ولكنه دهش اذ بدأت الصحف تتحدث عنها فقد كانت حلي وجواهر قديمة لاحد المركيزات تباع في المزاد العلني ومن بينها خاتم مشهور كانت تملكه (ماري انطوانيت) فاشترته الدكتورة مونا سترتيلي بمبلغ مائتي جنيه ، وكان خاتماً عتيقاً من نوع لا تلبسه أية امرأة في العصر الحديث، خصوصاًوانه أكبر من أية أصبع ولذا كان شراء تلك الطبيبة الاسبانية له لافتاً للنظر فنشرت احدى الصحف الانجليزية صورة الخاتم وذكرت تحتها اسم موناسترتيلي التي اشترته . وقد عجب ماكنزي من ذلك حين قرأ النبأ بتلك الصحيفة فانه كان يعلم مبلغ حزنها لفقد اختها فكيف تشغل نفسها بالتحف القديمة في هذه الآونة ووسط تلك الظروف ؟

وبعد أسبوع من ذلك فوجيء ماكنزي بزيارة مونا سترتيلي له في المكتب في مساء أحد الايام وكانت مباغتتها له أشد مما قالته له فانها بدأته الحديث بقولها :

— لقد كنت ظالمة للمستر مورستلز ويسرني الآن أن ظنوني لم تكن مبنية على أساس

فنظر اليها ماكنزي مندهشاً وسألها :

— هل قابلتيه ؟

فاومأت برأسها واحمرت وجنتاها وقالت بصوت خافت :

— أجل قابلته واتفقنا على الزواج في هذا الاسبوع

فقال ماكنزي وهو في أشد دهشة :

— أتتزوجينه ؟ ولكن أين ذهبت ظنونك فيه ؟

فأجابته بهدوء :

— اعتقد يا مستر ماكنزي اننا كنا كلانا مخطئين في ارتيابنا فيه . وقد وجدته على العكس من ألطف الناس واكثرهم وداعة

— ربما . ولكن هل تدركين ما أنت قادمة عليه ؟

فأومأت برأسها علامة على الايجاب

— وهل حقيقة انك عزمت على زواجه ؟

— أجل سأزوجه حالما تتم اجراآت طلاقه من أختي وسأمكث معه نحو أسبوع حتى تتم تلك الاجرا آت وفي خلال ذلك ستأتي عمته الى المنزل

ثم قالت باسمة :

— لقد قلت لك في المرة الماضية اني لن أزورك بعدها ولكني هذه المرة أعني ما أقول

ثم ودعته بتحية قصيرة ولكنها إذ خرجت من الغرفة سقطت حقيبة يدها على الارض عفواً وانفتحت فالتقطتها ثم خرجت

غير ان ماكنزي لم يلبث ان رأى ورقة على الارض كانت قد سقطت من تلك الحقيبة فأخذ تلك الورقة واذا بها عبارة عن (إيصال) اهتم به كثيراً وبنى عليه النتائج !

غير ان الفتاة عادت بعد ثوان معدودة وقد احمر وجهها دلالة على الاهتمام فقال لها ماكنزي : « اني أعرف لماذا عدت فها هي الورقة التي وجدتها على الأرض عقب خروجك »

فشكرته ثم ذهبت في حال سبيلها

وفي صباح اليوم التالي تسلم ماكنزي منها تلغرافاً تقول فيه انها مسافرة الى

الريف لتقيم مع مورستلز . وقد جعل ما كنزي يفكر في أمور كثيرة غير أن أكثر انشغاله كان بخاتم ماري انطوانيت وبصلة هذا الخاتم بمورستلز وقد خيل له الآن انه ادرك الغرض من شراء « مونا » لذلك الخاتم واغراء احدى الصحف المنتشرة بالكتابة عنها وعنه

وفي صباح الغد ذهب ما كنزي الى محطة ووترلو ليرقب الركاب وهم مسافرون. وخصوصاً أولئك الذين يقصدون سوثهامبتون ليسافروا منها بالباخرة الى أمريكا ، وكان ثمة كثيرون من الامريكيين عائدين الى بلادهم ومن الانجليز قاصدين الى أمريكا

وقال ناظر المحطة لما كنزي : « ما أعجب هؤلاء الامريكيين وما أعظم حبهم للسياحة . انظر الى هذه المرأة العجوز التي انحنى ظهرها وهي تمشي مستندة على عصوين وهي مع ذلك تتحمل مشقة رحلة بحرية طويلة ! »

فنظر اليها ما كنزي وقال : « هذا عجيب ! »

هل قتلت الاخت الاخرى ؟

لما عاد ما كنزي الى بيته بعد ظهر ذلك اليوم وجد هناك خطاباً ورد باسمه وقد كتب العنوان بقلم رصاص بخط يدل على سرعة الكتابة واضطراب كاتبها ، فلما فض الغلاف ألفى بداخله بطاقة عليها اسم الدكتورة « مونا سترتيلي » وقد كتب فوق الاسم بالقلم الرصاص هذه الكلمات : « أستحلفك بالله الا ما اتيت الي دون ابطاء »

وفي الحال أبلغ ماكنزي رئيسه نبأ هذه الرسالة فطلب منه الرئيس أن يواصل أبحاثه لعل في الامر جريمة أو عدة جرائم ولكن ما كنزي اعتذر عن ذلك ولم يقبل مواصلة تعهده هذه المسألة بأي حال دون أن يبدي سبباً لذلك . فلم يسع الرئيس إلا أن يعهد بها الى مفتش آخر في اسكتلند يارد هو المفتش (جوردان)

وقد وصل جوردان عند منتصف الليل الى مزرعة مورستلز ، وذهب اليها متأهباً للعمل عالماً بخطر الامر وقد أخذ من رئيسه السلطة الكافية

ولما قرع الباب فتح له بيتر مورستلز نفسه وهو لا يزال بثياب النوم وقد شحب وجهه لهذه الزيارة المباغتة في وسط الليل

فقال له جوردان دون مقدمة :

ــ أين مونا سترتيلي ؟

ــ لقد تركتني في الليلة التي قدمت فيها فان عمتي لم تستطع المجيء ولذا رفضت مونا أن تبق هنا وحدها

ــ أنت كاذب وسأضعك تحت الحفظ ريثما أفتش في البيت

وقد نقب جوردان في الدار دون أن يعثر على شيء . وفي الصباح سأل القرويين فحصل منهم على قرائن ضد مورستلز فان اثنين منهم شهدا بأنهما كانا عائدين من قرية مجاورة فلما صارا على بعد ربع ميل من بيت مورستلز سمعا صيحة منكرة من امرأة وكان ذلك في الساعة التاسعة من الليلة الماضية . ثم لم يسمعا صوتاً بعد ذلك

فلما سأل جوردان مورستلز عن تلك الصيحة اعترف بأن مونا سترتيلي بدأت تصيح حقيقة دون سبب معقول سوى وجود هستريا عندها . ثم قال :

ــ لقد كانت شبه مجنونة فهل ينبغي أن يقبض علي لأن امرأة صاحت ؟ لقد تركت لها ساعة من الزمن لتهدأ فيها ثم عدت الى غرفتها وقرعت الباب فلم يجبني أحد . ولما فتحته لم أجد مونا بالغرفة ولعلها هربت من النافذة لأنها بالدور الاسفل ومن اليسير القفز منها الى الارض

فاعترض جوردان قائلا :

ــ هذه قصة مخترعة لا تجديك نفعاً وسأبعث بك مقبوضاً عليك الى قسم البوليس ريثما نفحص الارض

وقد حفرت ارض المزرعة كلها مدة يومين كاملين حتى صار أعلى الارض سافلها ، وفي اليوم الثالث عثروا على اكتشاف عظيم الشأن فقد وجدوا على عمق أربع أقدام في

بطن الارض عظاماً محروقة وبينها خاتم (ماري انطوانيت) !

وأسرع جوردان عائداً الى لندن فأدلى الى ماكنزي بهذا النبأ وهو يقول :

— لا شك ان مورستلز كان يخلص من جثث النساء اللاتي يقتلهن بحرقها ففي المطبخ فرن كبير وفيه يمكن حرق الجثث سراً، وقد أكد الطبيب الشرعي أن العظام التي وجدناها هي عظم بشرية

فاعترض ماكنزي محذراً وقال :

— ولكن ليس ضرورياً أن تكون عظام موناسترتيلي !

— أنسيت اننا وجدنا خاتم (ماري انطوانيت) الى جانب تلك العظام ، وذلك الخاتم هو الذي اشترته موناسترتيلي كما هو ثابت ؟ ان هذا وحده دليل كاف

وتلت ذلك محاكمة مورستلز وقد احتفظ بهدوئه وثباته ولم يبد عليه انزعاج وخوف الا حين صدر الحكم عليه بالاعدام غير ان تأثره لم يدم الا لحظات قليلة

امرأة تنتقم لاختها

وفي صباح اليوم الذي حدد لاعدامه ذهب ماكنزي الى سجن نوتنجهام ليراه بناء على طلبه ، وقد رآه يدخن سيجارة وهو يتحدث مع سجانه فلما أبصر السجين به حياه بايماءة من رأسه ثم قال له : « لقد جئتني بسوء الحظ يا ماكنزي ولكني مع ذلك سأفشي لك سراً : لقد قتلت فعلا عدداً



من النساء . وقد يكن ثلاثا أو أربعا . لا أدري ، وأجسامهن في أساس منزلي الجديد ولكني لم أقتل قط موناستريتلي وأقسم على ذلك . وعسير علي أن أشنق من أجل الجريمة التي لم ارتكبها ! »

وسكت لحظة ثم قال : « بودي لو رأيت تلك الفتاة (مونا) لأهنئها على براعة تدبيرها ! »

فلم يجب ما كنزي على ذلك ولكنه عزم في تلك اللحظة على الاستقالة من منصبه ، فقد رأى من قبل ذلك الايصال الذي سقط من حقيبة يد (مونا) في مكتبه ولحظ انه ايصال بتذكرة سفر باحدى البواخر ، فأدرك التدبير الذي تعده (مونا) لتنتقم لاختها من قاتلها . ثم أراد أن يتأكد من ذلك فذهب الى محطة ووترلو وهناك شاهد (مونا) وهي مسافرة قاصدة الى سوثهامبتون لتبحر منها الى أميركا باسم مستعار وقد عرفها رغم براعة تنكرها

وفي الليلة التالية لليلة التي ظن انها قتلت فيها كانت فوق ظهر الباخرة متجهة صوب وطن جديد وحياة جديدة مخلفة وراءها جحرا حفرته بيديها ووضعت فيه بعض عظام بشرية اشترتها من أحد معاهد التشريح ، ووضعت الى جانب تلك العظام خاتم ماري انطوانيت الذي بعث مورستلز الى المشنقة

وكان ما كنزي يعرف ذلك كله منذ رأى ايصال تذكرة السفر بالباخرة الذي سقط من حقيبة يدها ، ولكنه ترك رجلا يشنق من أجل جريمة لم يرتكبها ايمانا منه بأنه يستحق الشنق بجرائم اخرى لم تظهر . وهكذا قام الخلاف بين واجبات منصبه وبين شعور العدالة في نفسه فاستقال

العاب قديمة

خيال الظل — أصل اختراع السينماتوغراف ، وهو مصري بلدي على الارجح

قره كوز — او الاراجوز اختراع تركي انتقل الى اليونان وغيرها ، وهو اصل فن التمثيل

يارمز — او كعكم ، اختراع مصري عامي ، لعله أصل المنولوجات الهزلية ، نقله الفرنسيون الى اوربا حين حكموا مصر ، وكلمة «يارمز» تركية معناها « غير نافع » وصفاً لمن يشترك في الكعكم ، لانه مسخرة لا ينفع في عمل ، وقد وصف الاتراك هذه اللعبة بهذا الوصف ايام حكمهم مصر فصار علماً عليها

الحاوي — لا يعرف هل أصله هندي أو مصري ، ولعله سبب في البحث العلمي الذي وصلت به أوربا الى التنويم المغناطيسي بتجربة تحكيم ارادة شخص على شخص آخر

الاراجيح — جمع أرجوحة ، وهي المرجيحة ، مصرية قديمة ويجوز ان الاوربيين نقلوها الى بلادهم فنشأت منها الالعاب الرياضية

مناطحة الكباش ومضاربات الديكة — من مبتدعات المصريين ، ولعل الاوربيين أخذوا من عنايتهم بالكباش والديكة في تربية الحيوانات والدواجن بالطرق العلمية الحديثة

فالشرق مصدر التربية والآداب في الغرب ولا يعرف هذا الامن عاصرنا في زمننا الفائت ، ورأى بعينه ، أعطاكم الله العمر والسلامة

باب في الفشر

— معي نصف ريال يفك باثني عشر قرشاً

— في حديقة منزلنا عرسة تخطف الغنم

— في منزلنا قطة تقرأ الجرائد

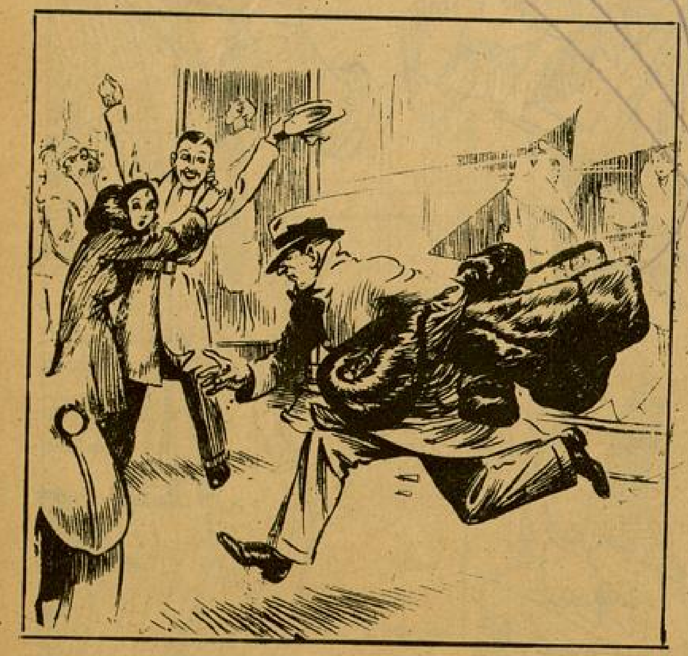
— اكتشف خادمنا منجم فحم حجري في سطح منزلنا

الفكاهة في الخارج

— أنا زعلان قوي ، لان امراتي بتعرف تطبخ لكن ما بتطبخش
— يخي احمد ربنا ، دنا مراتي ما بتعرفش تطبخ وبتطبخ
(عن افري بودي)



المسجل : حضرتك عاوزه تعرفي ميراث جوزك قد ايه ، الكن جوزك الله يرحمه كان موصي بكل ثروته لاخوه
الارملة : وماله ؟ ما انا حاتجوز اخوه
(عن الاحد المصور)



اللص — (هاربا بالطو حريمي سرقه من بترينة محل تجاري) . . .
الزوج — (وكان ذاهباً مع امرأته لشراء ذلك البالطو) كتر خيرك ، الله لا يرميك في ضيقه ، ربنا ينجيك !
(عن باسنج شو)



الرجل : ايه الشقاوه دي يا ولد ، ليه مابتروحش المدرسه
الولد : عشان مابعرفش اقرا
(عن ريك وراك)



عامل التلفون : أنا اللي بصلح عدد التلفونات ، التلفون اللي عندكم بيضرب كويس ؟
الزوج (وقد ضربته زوجته بالسماعة) : بيضرب تمام

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل